ביאור על הנ״ל

إيضاح ما تقدّم

إن التوراة (**תורה**, Torah) والوصايا (**מצוות**, mitzvos)، وإن كانتا متلبستين بأمور مادية، فهما حكمة **ה׳** وإرادته، وهما متحدتان به على نحو لا يمكن لأي نفس مخلوقة أن تكون عليه؛ وهما تستجلبان وحدة عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) إلى العوالم السفلى، وفي الزمن الآتي سترتقيان إلى مرتبة أعلى، إلى عالم العُقود (**עולם העקודים**, Akudim)، الذي سيُكشف في «السماوات الجديدة والأرض الجديدة».

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية

/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/3

الفكرة المحورية

إن التوراة (תורה, Torah) والوصايا (מצוות, mitzvos)، وإن كانتا متلبستين بأمور مادية، فهما حكمة ה׳ وإرادته، وهما متحدتان به على نحو لا يمكن لأي نفس مخلوقة أن تكون عليه؛ وهما تستجلبان وحدة عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus) إلى العوالم السفلى، وفي الزمن الآتي سترتقيان إلى مرتبة أعلى، إلى عالم العُقود (עולם העקודים, Akudim)، الذي سيُكشف في «السماوات الجديدة والأرض الجديدة».

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامر

انطلاقًا من وعد إشعياء بأن «نسلك واسمك» سيبقيان، كما تبقى السماوات والأرض الجديدة، يتساءل المقالة كيف يمكن أن تكون التوراة والوصايا غاية نزول النفس: فالنفس في العلو كانت تحب ה׳ وتخشاه بالفعل، والتوراة، بعد نزولها إلى الأمور المادية، تبدو كأنها تعتمد على الحب والخشية لتطير «إلى أعلى». والجواب يميّز بين عالم الانبثاق، «المدعو باسمي»، حيث تكون الأنوار والأوعية متحدتين باللامتناهي (אין סוף, Ein Sof)، وبين عالم الخلق (בריאה, Beriah) وما دونه، «المخلوق لمجدي»، الذي لا يتلقى نور ה׳ إلا من خلال لباس، ويضم الأوعية المحطمة لعالم الفوضى (תהו, Tohu). ويتطلب إصلاحها مرحلتين: الاندفاع الصاعد (רצוא, ratzo) في الصلاة، الذي يفصل الخير عن الشر؛ أي المياه الأنثوية (מ״ן, mayin nukvin)، «الأرض»، ثم التوراة والوصايا، «أعضاء الملك» (רמ״ח אברין דמלכא, ramach avrin d'malka)، اللتان تستجلبان وحدة عالم الانبثاق؛ أي المياه الذكورية (מ״ד, mayin dechurin)، «السماء». وبما أن النفس كائن مخلوق، في حين أن التوراة والوصايا متحدتان بـה׳، فهما أسمى من حب النفس وخشيتها؛ ولا يفعل الحب والخشية إلا أن يكشفا النور اللانهائي (אור אין סוף, Or Ein Sof) الكامن فيهما. وفي الزمن الآتي سيُكشف عالم العُقود، وهو البعد الباطني من العتيق (עתיק, Atik)، بوصفه «السماوات الجديدة والأرض الجديدة»، وسترتقي هناك أيضًا التوراة («نسلك») وقبول مُلك ה׳ («اسمك»).

مخطط عام

1 السؤال ¶1–4
آية المحور؛ إن نزول النفس غايته الارتقاء من خلال التوراة والوصايا، ولكن لماذا تكون التوراة والوصايا، اللتان نزلتا إلى العالم المادي وتحتاجان إلى الحب والخشية كي ترتقيا، أسمى من حب النفس وخشيتها في العلو؟

2 «المدعو باسمي» و«المخلوق لمجدي» ¶5–10
عالم الانبثاق، حيث تكون الأنوار («قواه الحيوية») والأوعية («أوعيته») متحدتين باللامتناهي، في مقابل عالم الخلق وما دونه، اللذين يتلقيان نور ה׳ من خلال لباس ويبقيان منفصلين.

3 الفوضى والإصلاح: الملائكة والعوالم السفلى ¶11–14
الخدمة الصاخبة للملائكة؛ تضم العوالم السفلى الأوعية المحطمة لعالم الفوضى، وتحتاج إلى نور جديد من عالم الانبثاق، تستجلبه الخدمة، كي تُصلح.

4 مرحلتان من التنقية ¶15–18
يفصل الاندفاع الصاعد في الصلاة الخير عن الشر (المياه الأنثوية)؛ أما التوراة والوصايا، أعضاء الملك، فتستجلبان الوحدة العلوية (المياه الذكورية).

5 لماذا تسمو التوراة على حب النفس وخشيتها
¶19–21

النفس مخلوقة وليست متحدة بـה׳، أما التوراة والوصايا فهما حكمته وإرادته. يكشف الحب والخشية النور اللانهائي الكامن في التوراة؛ والتوراة لذاتها والوصايا «تصنعان» اسم ה׳؛ والأرض (الصلاة) تسبق السماء (التوراة).

6 المستقبل: عالم العُقود
¶22–26

بعد اكتمال التنقية، سيُكشف البعد الباطني من العتيق، أي عالم العُقود، فوق عالم الانبثاق، بوصفه «السماوات الجديدة والأرض الجديدة»، وسيأتي بنفوس جديدة.

7 «نسلك واسمك»
¶27–28

التوراة هي «النسل» الذي ينمو؛ وقبول مُلك ה׳ هو «الاسم»، وأصله في التاج (כתר, Keser). وسيرتقي كلاهما إلى عالم العُقود.

المفاهيم الأساسية

عالم الانبثاق وعالم الخلق אצילות / בריאה

عالم الانبثاق هو «المدعو باسمي»: إذ يُتلقى نور ה׳ فيه بوحدة تامة. أما عالم الخلق وما دونه فهما «المخلوقان لمجدي»: لا يتلقيان النور إلا من خلال لباس ويبقيان منفصلين.

هو وقواه الحيوية، هو وأوعيته איהו וחיוהי חד איהו וגרמוהי חד

وصف تيقوني زوهر لعالم الانبثاق: فالأنوار («قواه الحيوية») والأوعية («أوعيته») كلاهما متحدان باللامتناهي.

الفوضى والإصلاح תהו ותקון

عالم الفوضى، الذي تحطمت أوعيته وسقطت إلى العوالم السفلى، وعالم الإصلاح (عالم الانبثاق)، حيث تنتظم الأنوار والأوعية وتتحد؛ وتُصلح الخدمة الشظايا الساقطة.

المياه الأنثوية والمياه الذكورية מ״ן ומ״ד

«المياه الأنثوية»: الاستثارة والتنقية من الأسفل من خلال الصلاة؛ و«المياه الذكورية»: الفيض من الأعلى من خلال التوراة والوصايا.

الاندفاع الصاعد רצוא

«ركض» النفس نحو ה׳ في الصلاة، وتجاوزها حتى للأنوار المحيطة؛ وهو يفصل الخير عن الشر.

عالم العُقود עולם העקודים

عالم فوق عالم الانبثاق، تكون فيه جميع القوى «مربوطة» في وعاء واحد بلا انقسام؛ وهو البعد الباطني من العتيق، وسيُكشف في الزمن الآتي بوصفه «السماوات الجديدة والأرض الجديدة».

أعضاء الملك רמ״ח אברין דמלכא

الوصايا الإيجابية الـ248، وهي أوعية لنور ה׳ وقوة حياته، متلبسة بأمور مادية كي ترفعها.

القسم 1 • ¶1–4

السؤال

1 **ביאור על הנ״ל**[1]

شرح لما سبق.

> هذا الخطاب التأملي (**מאמר**, maamar) شرح إضافي لما سبقه في توراه أور (**תורה אור**)، حول آية إشعيا نفسها: «السماوات الجديدة والأرض الجديدة» التي «تثبت أمامي»، و«نسل» إسرائيل و«اسمه» اللذان سيثبتان معهما.

2 **כי כאשר השמים** [2] **החדשים והארץ החדשה אשר אני עושה עומדים לפני כן יעמוד זרעכם ושמכם.**

«فكما أن السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا صانعها ثابتة أمامي، هكذا يثبت نسلكم واسمكم».

> الآية الواردة في خاتمة إشعيا هي محور هذا المقال (**מאמר**, maamar) كله. ويَعِد النبي بأنه كما أن «السماوات الجديدة والأرض الجديدة» في المستقبل ستدومان أمام **ה׳**، كذلك سيدوم «نسل» إسرائيل و«اسمها». وسيشرح المقال لاحقًا كلًّا من هذه المصطلحات: فالسماوات والأرض الجديدتان هما كشف جديد يتجاوز النظام المعتاد للعوالم، و«النسل» هو التوراة، و«الاسم» هو قبول نير الوصايا (**מצוות**, mitzvos).

הנה נודע תכלית ירידת הנשמה לגוף בעוה״ז שטרם ירידתה היתה כלולה במאצילה ב״ה באהוי״ר [באהבה ויראה] **כו׳. כי הנפש יש לה שכל ומדות** [3] **כו׳.**

والآن، من المعلوم [ما] هي غاية نزول النفس إلى الجسد في هذا العالم: قبل نزولها كانت مندرجة في مُفيضها المبارك، مع الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah)، إلخ. فإن للنفس عقلًا وصفات وجدانية، إلخ.

> يبدأ البحث بمقدمة معروفة: قبل أن تحلّ النفس في جسد، كانت في قرب **ה׳**، تحبه وتخشاه. وكان ذلك ممكنًا لأن للنفس عقلًا وعواطف خاصين بها، تفهم بهما الألوهية وتستجيب لها بالحب والخشية. فلماذا احتاجت إذن إلى النزول أصلًا؟

3 **וירדה ונתלבשה בגוף ונה״ב** [ונפש הבהמית] **המעלימי׳ ומסתירי׳** [ומסתירים] **כו׳ ומלבישים אותה בלבושים צואים.** [4] **הן המדות שמצד הקליפה כו׳**

وهبطت ولبست جسدًا والنفس الحيوانية (**נפש הבהמית**, nefesh habahamis)، وهما يحجبان ويخفيان [إياها]، إلخ، ويكسوانها ثيابًا ملوّثة؛ وهذه هي الصفات الوجدانية (**מדות**, middos) الناشئة عن جانب القشرة (**קליפה**, kelipah)، إلخ.

> هبطت النفس، واكتست جسدًا ونفسًا حيوانية تحجبان نورها الإلهي. و«الثياب الملوّثة» صورة مستمدة من رؤيا زكريا للكاهن الأعظم؛ وهي المشاعر الناشئة عن جانب القشرة، قوى الحجب: الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) الموجّهان إلى أمور الدنيا بدلًا من توجيههما إلى **ה׳**.

שירידה זו צורך עליי׳ [עלייה] **היא. כדי לברר בירורין ע״י המשכת התורה והמצות שבהן מלובש אור א״ס ב״ה.**

[ومن المعروف] أن هذا الهبوط إنما هو لأجل الصعود: لإجراء عمليات التمييز والتنقية (**בירורין**, birurim)، من خلال إنزال التوراة والوصايا (**מצות**, mitzvos)، اللتين يكتسي بهما النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو.

> ومع ذلك، فإن للهبوط غاية أسمى. فمن خلال التوراة والوصايا، اللتين يكتسي بهما النور اللانهائي، تنقّي النفس الخير من الشر في العالم وفي نفسها، وبذلك ترتقي إلى مستوى أعلى مما كانت عليه من قبل.

4 **ובהן ועל ידן יהי׳** [יהיה] **גילוי אור א״ס ב״ה ממש על נפשו כו׳ כמ״ש במ״א.**[5, 6]

وفيهما، ومن خلالهما، يتجلّى على روحه النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك وتعالى، بعينه، إلخ، كما بُيّن في موضع آخر.

> من خلال التوراة والوصايا ينكشف على النفس النور اللانهائي نفسه، لا مجرد لمحة منه، كما يشرح **אדמו״ר הזקן** في موضع آخر.

ולהבין זה שהרי התורה והמצות אשר לפנינו הן ג״כ בירידות והשתלשלות המדרגות מאור פניו ית׳ עד שנתלבשו בעניני׳ [בענינים] **גשמיי׳** [גשמיים] **וחומריים שלכן בקשו המלאכים אשר תנה הודך על השמים**[8, 7] **כו׳. ובמה יהיה יתרון מעלתן ממעלת אהוי״ר** [אהבה ויראה] **של הנשמה.**

وهذا يحتاج إلى بيان، إذ إن التوراة والوصايا (**מצוות**, mitzvos) التي بين أيدينا قد وصلتا هما أيضاً عبر هبوطات وتسلسل تنازلي للمراتب، من نور وجهه تبارك وتعالى، حتى تلبستا بأمور مادية وجسمانية؛ ولذلك طلبت الملائكة: «أن تجعل جلالك على السماوات»، إلخ. فبمَ تتفوق منزلتهما على منزلة الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) لدى النفس؟

> وهذا يحتاج إلى إيضاح، إذ إن التوراة التي بين أيدينا هبطت هي أيضاً عبر جميع المراتب، حتى صارت تتناول أموراً مادية. ويروي التلمود أنه حين صعد موسى (**משה**) لتلقيها، طلبت الملائكة من **ה׳**: «أن تجعل جلالك على السماوات»؛ أي أن تبقى التوراة، جلاله، في السماء. فإذا كانت التوراة قد هبطت إلى هذا الحد، فكيف تكون أسمى من الحب والخشية الخالصين اللذين كانا للنفس في العوالم العليا؟

וגם הרי אמרו כי אורייתא בלא דו״ר [דחילו ורחימו] [9] **לא פרחת לעילא**[10] **שאהוי״ר** [שאהבה ויראה] **הן הגדפין המעלות ומנשאות את התורה. והרי אדרבה נראה שמעלת אהוי״ר** [אהבה ויראה] **גדלה מאד ביתר שאת ממעלת התורה:**

وزيادة على ذلك، فقد قالوا إن التوراة من دون الحب والخشية لا تحلّق إلى العلى، لأن الحب والخشية جناحان يرفعان التوراة ويعلوان بها. بل يبدو، على العكس، أن منزلة الحب والخشية أرفع بكثير جداً من منزلة التوراة.

> وهذه صعوبة ثانية: يقول تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**) إن التوراة التي تُدرَس من دون الحب والخشية «لا تحلّق إلى العلى». فالحب والخشية هما الجناحان اللذان يحملان التوراة إلى أعلى. لذلك يبدو أن الحب والخشية أرفع بكثير من التوراة نفسها.

القسم 2 • ¶5–10

«المدعو باسمي» و«المخلوق لمجدي»

5 אך הענין הוא דכתיב כל הנקרא בשמי[11] ולכבודי בראתיו כו׳. הנקרא בשמי הוא עולם האצילות שהוא נקרא בשמי ממש.

لكن الأمر هو [كما] ورد في الكتاب: «كل من يُدعى باسمي، ولأجل مجدي خلقته»، إلخ. و«المدعو باسمي» هو عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، فهو يُدعى باسمي حقًّا.

> تبدأ الإجابة بآية تميّز بين نوعين من الخلق: «المدعو باسمي» و«المخلوق لأجل مجدي». فعالم الانبثاق، وهو أرفع العوالم، «مدعوّ باسمي» حقًّا: إنه إلهيّ في ذاته.

ששם שורה אור א״ס ב״ה ממש ומתייחדים עמו בתכלית היחוד דאיהו וחיוהי חד[12] ואיהו וגרמוהי חד שהכל בטל ונכלל באור א״ס ב״ה ממש.

ففيه يستقرّ النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، نفسه؛ ويتحدون به في غاية الاتحاد، إذ «هو وقوى حياته (**חיוהי**, chayohi) واحد، وهو وأوعيته (**איהו וגרמוהי**, ihu vegarmohi) واحد»، لأن كل شيء في حالة إبطال الذات (**ביטול**, bittul) ومندمج في النور اللانهائي نفسه، تبارك هو.

> في عالم الانبثاق يحلّ النور اللانهائي نفسه، وكل ما فيه متحد به اتحادًا تامًّا. ويعبّر تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**) عن ذلك بقوله إن **ה׳** في عالم الانبثاق واحد مع «قوى حياته» (**חיוהי**, chayohi)، أي الأنوار، ومع «أوعيته» (**גרמוהי**, garmohi)، أي الأوعية. فلا شيء هناك يشعر بأنه منفصل.

ועל כולם נקרא שמו שכולם הם בבחי׳ א״ס. הגם שאין ערוך אליו ית׳ (וכנודע שאדם דאצילות נקר׳ [נקרא / נקראת / נקראות] **אדם דעשיה בחי׳ עשי׳** [עשיה] **גשמי׳** [גשמיים / גשמיות / גשמית] **) ואפילו עולם האצילות אינו אלא זיו והארה כו׳.**

ويُدعى اسمُه عليهم جميعًا، لأنهم كلهم في مرتبة اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof). [وهذا] مع أنه لا نسبة لهم إليه سبحانه (وكما هو معروف، فإن آدم عالم الانبثاق يُدعى آدم عالم الفعل (**עשיה**, Asiyah)، أي مستوى الفعل المادي)، بل إن عالم الانبثاق نفسه ليس إلا شعاعًا وإشراقًا، إلخ؛

> ويقيّد الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) هذا الكلام: فعالم الانبثاق لا يقارن بـ **ה׳** نفسه. وكما هو معروف في القبّالا، فإن «آدم عالم الانبثاق» (البنية الإلهية لذلك العالم) يُعدّ، بالنسبة إلى ذات **ה׳**، كأدنى العوالم، أي العالم المادي. فعالم الانبثاق ليس إلا إشراقًا من **ה׳**، لا ذاته.

רק שההארה היורדת ונמשכת שם היא מתאחדת בלי שום פירוד והתחלקות עד שכולם מלאים מן ההארה ההיא. ואין שם תפיסת שום דבר זולת ההארה ההיא.

غير أن الإشراق الذي يهبط ويُستمد هناك يتحد من دون أي انفصال أو انقسام، حتى يمتلئ الجميع بذلك الإشراق. ولا يكون لشيء هناك أي تعلّق سوى ذلك الإشراق.

> ما يميّز عالم الانبثاق هو أن هذا الإشراق يُستقبَل فيه من دون أي انفصال أو انقسام؛ فكل ما فيه ممتلئ بذلك الإشراق، ولا يوجد فيه شيء قائم بذاته بمعزل عنه.

כי אצילות מלשון הפרשה[13, 14] כמו ויאצל מן הרוח[15] כו׳ דגבי משה דתרגומו ואפריש

فإن «Atzilus» مشتقة من لفظ الإفراز، كما في قوله: «وأفرز (ויאצל, vayatzel) من الروح»، إلخ، في شأن موسى (**משה**)، وهي الكلمة التي يترجمها الترجوم بـ«وأفرز».

> يدلّ اسم عالم الانبثاق نفسه على هذا المعنى؛ فهو مشتق من الآية التي أفرز فيها ה׳ بعض الروح التي كانت على موسى وأعطاها للشيوخ السبعين. ويترجم الترجوم الكلمة بمعنى «وأفرز».

שבודאי לא נתן כל רוחו על הזקנים עד שהגיעו למעלתו ומדרגתו ממש אלא שהפריש מרוחו והוריד למטה שיתלבש במדת הזקנים כדי שיתעלו קצת ויוכלו שאת עמו כאחד והיו לאחדים. עם היות שאינם אחדות אחד במהותם ממש מ״מ יכולים הם להתאחד עמו.

فمن المؤكد أنه لم يعطِ الشيوخ كل روحه بحيث يبلغوا قامته ومرتبته عينهما؛ بل أفرز من روحه وأنزل [جزءًا] منها إلى الأسفل، لكي يتلبّس بمقدار الشيوخ، فيرتقوا قليلًا ويستطيعوا أن يحملوا [العبء] معه كواحد، «وصاروا واحدًا». ومع أنهم ليسوا وحدة واحدة في ماهيتهم الحقيقية، فإنهم مع ذلك يستطيعون الاتحاد به.

> من المؤكد أن موسى لم يعطِ الشيوخ كل روحه ليرفعهم إلى مرتبته. بل أُنزل جزء من روحه وكُيِّف مع قدراتهم، لكي يشاركوه عبئه ويصيروا «واحدًا» معه: لا في ذواتهم الجوهرية، بل باتحادهم به من خلال الجزء الذي تلقّوه من روحه.

6 **והיינו שהם מיוחדים בזיו ואור הנמשך ממנו.**

أي إنهم متحدون في الإشراق والنور الممتدّ منه.

> كان الشيوخ متحدين بموسى (**משה**) من خلال إشراق روحه الذي وصل إليهم، وإن لم يكونوا متحدين في جوهرهم.

כך עולם האצילות הוא שהאציל אור א״ס ב״ה והפריש זיו ואור בעולם ההוא שיהי׳ [שיהיה] **יכולת בהם לקבל זיו ואור אוא״ס** [אור אין סוף] **ב״ה הזה בבחינת יחוד שיתייחד הכל בבחינת אור א״ס דהיינו בבחי׳ אור וזיו הנמשך ממנו.**

وكذلك عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus): فقد أفاض النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، وخصّص إشراقًا ونورًا في ذلك العالم، لكي تكون لهم القدرة على تلقي هذا الإشراق والنور من **אור אין סוף**، تبارك هو، على نحو الاتحاد، بحيث يتحد كل شيء في مرتبة **אור אין סוף** — أي في مرتبة النور والإشراق الممتدّ منه.

> وكذلك عالم الانبثاق: إن النور اللانهائي «أفاض»، أي خصّص إشراقًا ونورًا في ذلك العالم، مانحًا إياه القدرة على تلقي نوره في حالة من الاتحاد. وكل شيء هناك متحد مع اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof) — لا مع جوهره، بل مع الإشراق الممتدّ منه.

7 **ועניין היחוד הוא בב׳ בחינות איהו וחיוהי איהו וגרמוהי. חיוהי הם האורות**[16] **דהיינו המקורות שמהן נתהוו חכמה וחסד כו׳**

والوحدة تكون على جانبين (**בחינה**, bechinah): «هو وقوى حياته» [و] «هو وأوعيته (**איהו וגרמוהי**, ihu vegarmohi)». وقوى حياته هي الأنوار، أي المصادر التي نشأت منها الحكمة (**חכמה**, Chochmah) والإحسان (**חסד**, Chesed)، وما إلى ذلك؛

> لوحدة عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) جانبان، يوافقان شطري عبارة الزوهار (**זהר**). فقوى حياته هي الأنوار، أي المصادر التي تنشأ منها الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros)، مثل **חכמה** و**חסד**.

והמקורות הם אורו׳ [אורות] **וחיות. שבאורו׳** [שבאורות] **לא שייך עדיין בחי׳ התחלקות פרטים להיות נק׳ בשם חכמה או חסד כו׳.**

والمصادر هي الأنوار وقوة الحياة (**חיות**, chayus). ففي الأنوار، لا ينطبق بعدُ جانب التمايز إلى جزئيات، بحيث يمكن أن يُسمّى شيءٌ ما **חכמה** أو **חסד**، وما إلى ذلك.

> النور في ذاته بسيط وغير منقسم؛ فعلى مستوى الأنوار وحدها، لا توجد بعدُ صفات متمايزة يمكن أن تُسمّى «الحكمة» أو «الإحسان».

8 **וכמ״ש במ״א בעניין האורות דאחליפו דוכתייהו**[17] **אור החסד בכלי הגבור׳** [הגבורה] **כו׳.**

وكما شُرح في موضع آخر في شأن الأنوار التي «بدّلت مواضعها»—نور الإحسان (**חסד**, Chesed) في وعاء الشدة (**גבורה**, Gevurah)، إلخ.

> إشارة إلى مناقشة في موضع آخر: يتحدث الزوهار (**זהר**) عن أنوار «بدّلت مواضعها»، حيث يستقر نور **חסד** في وعاء **גבורה**. وهذا يتصل بالنقطة التي ذُكرت للتو، وهي أن النور بذاته لم يصبح بعد صفة محددة.

וגרמוהי הם הכלים המגבילים את האורות שע״י הכלים הם עולים בשם חכמה[18] או חסד כו׳ ואעפ״כ [ואף על פי כן] **שורה בהם אור א״ס בבחינת יחוד ונקרא חכמה דא״ס וחסד דא״ס כו׳.**

وأما أوعيته (garmohi ,**גרמוהי**) فهي الأوعية التي تحدّ الأنوار، إذ بها تُسمّى الحكمة (Chochmah ,**חכמה**) أو **חסד**، إلخ. ومع ذلك، يستقر فيها النور اللانهائي (Or Ein Sof ,**אור אין סוף**) على نحو الوحدة، ويُسمّى ذلك حكمةً للّامتناهي (Ein Sof ,**אין סוף**) وإحسانًا للّامتناهي، إلخ.

> «أوعيته» هي الأوعية التي تضبط كل نور؛ فلا يُسمّى النور «حكمة» أو «إحسانًا» إلا من خلال وعائه. ومع ذلك، يستقر النور اللانهائي في الأوعية في عالم الانبثاق (Atzilus ,**אצילות**) بوحدة تامة، ولذلك تُسمّى حكمةً للّامتناهي وإحسانًا للّامتناهي.

שעם היות שנקרא בשם חכמה מ״מ אינה נגבלת בשם גבול ומדה אלא כמאמר אנת הוא חכים[19] ולא בחכמה ידיעא[20] כו׳.

فمع أنها تُدعى باسم **חכמה**، فإنها مع ذلك لا تُحدّ باسمٍ يقتضي حدًّا ومقدارًا؛ بل [هي] كما جاء في القول: «أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة»، إلخ.

> مع أنها تُعطى اسم **חכמה** في عالم الانبثاق، فإنها ليست حكمة محدودة قابلة للقياس. وفي صلاة النبي إيلياهو (**אליהו**) التي تفتتح تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**) («Patach Eliyahu»، **פתח אליהו**)، يُخاطَب **ה׳** بوصفه حكيمًا «ولكن ليس بحكمة معلومة»: فحكمته واحدة معه.

9 **והוא המדע והוא הידוע[21, 22] כו׳ ולכן נק׳ עולם האצילות הנקרא בשמי ממש. אבל עולם הבריאה ומִמנו ולמטה נקרא לכבודי בראתיו כו׳.**

وهو العلم، وهو المعلوم، إلخ. ولذلك يُسمّى عالم الانبثاق (Atzilus ,**אצילות**) حقًّا «الذي دُعي باسمي». أمّا عالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، وما دونه ابتداءً منه، فيُسمّى «لأجل مجدي خلقته»، إلخ.

> يكتب الرامبام أن **ה׳** هو العالِم والمعلوم والعلم نفسه؛ أي إن حكمته ليست شيئًا منفصلًا عنه. ولذلك يُسمّى عالم **אצילות** «الذي دُعي باسمي». أمّا العوالم ابتداءً من **בריאה** فما دونها، فليست سوى «مخلوقة لأجل مجدي».

כבוד הוא התלבשות וכמאמר אליהו[23] לבושין תקינת לון[24] כו׳

«المجد» هو التلبّس بلباس، كما في قول إيلياهو (**אליהו**): «هيّأتَ لهم ألبسة»، إلخ.

> المقصود بـ«المجد» هنا هو اللباس. ففي صلاة إيلياهو، هيّأ **ה׳** «ألبسة» للصفات المنبثقة (Sefiros ,**ספירות**)؛ ويقرأ الألتر ربي هذه الألبسة على أنها **בריאה** والعوالم التي دونها.

כמו לבוש שאינו מתאחד עם עצמיות כו׳ אלא אדרבה שהעצמיות מתכסה ומתעלם בהן לבלתי הגלות נגלות העצמי׳ [העצמיות] **כמו שהוא ואין אור העצמות נראה אלא דרך לבוש זה**

[إنه] مثل لباس لا يتّحد بالذات، إلخ؛ بل على العكس، تُحجَب الذات وتُستتر فيه، فلا تنكشف الذات كما هي، ولا يُرى نور الذات إلا من خلال هذا اللباس.

> اللباس ليس واحدًا مع من يرتديه؛ بل على العكس، إنه يستره، فلا يُرى إلا من خلاله. وهكذا أيضًا، يُخفى نور ذات *ה׳* في **בריאה**، ولا يُرى هناك إلا من خلال لباسها.

ומ״מ לבושין תקינת לון כו׳ שהוא תקון כדי שיתגלה אור העצמיות דרך לבוש דוקא שבלתי לבוש לא היה עולם הבריאה יכול לקבל כו׳.

ومع ذلك، فإن «هيّأتَ (**תקינת**, tikanta) لهم ألبسة»، إلخ، هو إصلاح (**תקון**, tikkun)، لكي ينكشف نور الذات تحديدًا من خلال لباس؛ إذ لولا اللباس، لما استطاع عالم **בריאה** أن يتلقّى، إلخ.

> ومع ذلك، فإن الكلمة التي استخدمها إيلياهو بمعنى «هيّأتَ»، tikanta، تعني أيضًا «أصلحتَ» (tikkun): فاللباس منفعة، إذ لولا وجوده لما استطاعت **בריאה** أن تتلقى النور الإلهي أصلًا.

10 **ולפי שבלבוש זה מתגלה אור העצמות לכך כתיב וצבא השמים**[25] **לך משתחוים שבטלים כו׳.**

ولأن نور الذات يتجلّى في هذا اللباس، كُتب لذلك: «وجند السماء يسجدون لك»؛ فهم في حالة إبطال للذات، إلخ.

> لأن نور *ה׳* يتجلّى من خلال هذا اللباس، تسجد له الملائكة في عالم الخلق (**בריאה**, Beriah) — «جند السماء»: فهم في حالة إبطال للذات أمام النور الذي يدركونه.

ומחמת שאינו מתגלה אלא בבחי׳ לבוש לכך הם בבחי׳ פירוד ומשם יפרד[26] **טורי דפרודא כו׳ שאינם מתאחדים כבאצילות:**

ولأنه لا يتجلّى إلا على هيئة لباس، فإنهم يكونون في حالة انفصال، و«من هناك يتشعّب» — جبال الانفصال، إلخ؛ إذ إنهم ليسوا متحدين كما في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus).

> لكن بما أن النور لا يصل إليهم إلا من خلال لباس، فإنهم يظلون كائنات منفصلة. والآية عن النهر الذي «من هناك يتشعّب» إلى أربعة رؤوس تشير إلى الموضع الذي يبدأ عنده الانفصال، وهو المجال الذي يُسمّى بالآرامية «**טורי דפרודא**» («جبال الانفصال»)؛ فعلى خلاف عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، لا تكون كائنات عالم الخلق (**בריאה**, Beriah) متحدةً مع *ה׳*.

القسم 3 • ¶11–14

الفوضى والإصلاح: الملائكة والعوالم السفلى

11 **והנה נודע עבודת המלאכים[27] שעומדים מששת ימי בראשית ברום עולם ומשמיעים ביראה כו׳ אריה שאג[28] הוא מיכאל פני אריה אל הימין[29] וכד איהו שאיג שאגין לגבי׳ ש״ע** [ש״ע (370)] **אלפין אריות כו׳ שהן מחנה מיכאל כו׳.**

والآن، من المعروف أن خدمة الملائكة هي أنهم يقفون، منذ أيام الخلق الستة، في أعالي العالم، ويعلنون بخشية، إلخ. «زأر أسد» — هذا هو ميخائيل (**מיכאל**)، «وجه أسد عن اليمين»؛ وحين يزأر، تزأر نحوه ثلاثمئة وسبعون ألف أسد، إلخ، وهم معسكر ميخائيل، إلخ.

> تُوصَف خدمة الملائكة في صلوات الصباح: يقفون «في أعالي العالم» ويعلنون قداسة **ה׳** بخشية. ويضيف الألتر رِبّه (**אדמו״ר הזקן**) تعليمًا آراميًا: «زأر أسد» تشير إلى الملاك ميخائيل، الذي هو، في رؤيا المركبة الإلهية (**מרכבה**, merkavah)، لدى حزقيال، وجه الأسد عن اليمين؛ وحين يزأر، تزأر معه أسود معسكره البالغ عددها 370,000.

12 **וצריך להבין מהו עבודתם ואיך נחשבת עבודה להם מה שבטלים בהשגתם חיותם וקיומם מאין ליש מאחר שכך היא השגתם ולמה שואגים ומרעישים. איזה חידוש נתחדש להם בהשגתם זו ומה הם משתוקקים ונכספים.**

ينبغي أن نفهم ما هي خدمتهم، وكيف يُعَدّ إبطال الذات (**ביטול**, bittul) الذي يبلغونه من خلال إدراكهم [كيف] [تأتي] حياتهم ووجودهم من العدم إلى الوجود خدمةً لهم، ما دام ذلك هو [مجرد] إدراكهم؛ ولماذا يزأرون ويُحدثون جلبة؟ ما الجديد الذي تجدد انكشافه لهم في هذا الإدراك، وإلى ماذا يشتاقون ويتوقون؟

> السؤال هو: تدرك الملائكة بطبيعتها كيف يصدر وجودها عن **ה׳** من العدم، ولذلك تكون في حالة **ביטול** أمامه. فإذا كان هذا من طبيعتها فحسب، فكيف تُعَدّ هذه «خدمة»؟ ولماذا تزأر وتُحدث كل هذه الجلبة؟ ما الأمر الجديد الذي تدركه، وإلى ماذا تشتاق؟

אך הענין הוא כי הנה עולם האצילות הוא עולם התקון שנתקן כבר להיות האורות והכלים בבחי' איהו וגרמוהי חד כו' כנ"ל. משא"כ עולמו' [עולמות] **בי"ע הם משבה"כ** [משבירת הכלים] **שבעולם התהו שנפלו בבי"ע.**

لكن حقيقة الأمر هي أن عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) هو عالم الإصلاح (**עולם התקון**, Tikkun)، وقد أُصلح بالفعل، بحيث تكون الأنوار والأوعية (**אורות וכלים**, Oros v'Keilim) في حال «هو وأوعيته (**איהו וגרמוהי**, ihu vegarmohi) واحد»، إلخ، كما ذُكر أعلاه. أما عوالم عالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، وعالم التكوين (**יצירה**, Yetzirah)، وعالم الفعل (**עשיה**, Asiyah)، فليست كذلك؛ إذ إنها من انكسار الأوعية في عالم الفوضى (**עולם התהו**, Tohu)، التي سقطت في **בריאה** و**יצירה** و**עשיה**.

> يبدأ الجواب: عالم الانبثاق (**אצילות**) هو «عالم الإصلاح»، حيث صارت الأنوار والأوعية (**אורות וכלים**) واحدًا بالفعل. أما عوالم **בריאה** و**יצירה** و**עשיה**، فتضم شظايا الأوعية المنكسرة من عالم الفوضى (**תהו**) السابق، التي تحطمت لأن أنوارها كانت شديدة عليها، ثم هبطت إلى هذه العوالم السفلى.

13 **ולכן צ"ל עבודה תמה[30] להמשיך בהם בחי' תקון מעולם האצילות כדי שגם הם יתעלו ויתאחדו.**

لذلك لا بدّ من عمل تامّ لإفاضة جانب من التصحيح (**תקון**, tikkun) فيها، آتٍ من عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، لكي ترتقي هي أيضًا وتتوحد.

> لأن العوالم السفلى مؤلّفة من شظايا الأوعية المحطّمة من عالم الفوضى (**תהו**, Tohu)، فهي تحتاج إلى «عمل تام»: جهد يفيض فيها النظام المصحّح لعالم **אצילות**، لكي ترتقي هي أيضًا وتتحد بما هو إلهي.

ולא די באור וחיות הנמשך דרך מסך והתלבשות כסדר ירידת והשתלשלו' [והשתלשלות] **המדר' כמו שהוטבע בטבע יצירת העולם להיות מדרגה אחר מדרגה אבי"ע** [אצילות בריאה יצירה עשיה] **שעולם הבריאה הוא בבחי' פירוד טורי דפרודא כו'. אלא צריך להמשיך אור חדש מלמעלה עד שיוכלל עולם הבריאה בבחינת עולם האצילות ממש.**

ولا يكفي [وجود] النور وقوة الحياة اللذان يُفاضان عبر حجاب ويتلبّسان، وفق ترتيب هبوط المراتب وتسلسلها — كما أُودع في طبيعة تكوّن العالم أن تكون مرتبةً بعد مرتبة: عالم الانبثاق، وعالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، وعالم التكوين (**יצירה**, Yetzirah)، وعالم الفعل (**עשיה**, Asiyah) — بحيث يكون عالم الخلق في حال انفصال، «جبال الانفصال» إلخ؛ بل لا بد من إنزال نور جديد من الأعلى، حتى يندرج عالم الخلق في مستوى عالم الانبثاق نفسه.

> إن جريان الحياة الإلهية المعتاد إلى عالم الخلق — المحجوب والملبَّس، مرتبةً بعد مرتبة، كما أُودع في بنية الخلق — لا يكفي، لأن عالم الخلق يظلّ وفق هذا الترتيب الطبيعي عالمًا منفصلًا، «جبال الانفصال». وما يلزم هو نور جديد من الأعلى يرفع عالم الخلق إلى وحدة عالم **אצילות** نفسه.

כי עולמות בי״ע הם אשר ברא[31] ה׳ לעשות ולתקן[33, 32] מה שלא נתקן כך בסדר השתלשלות בשעת בריאת עולם

فإن عوالم **בריאה** و**יצירה** و**עשיה** هي [التي] «خلقها **ה׳** ليصنعها» — أي لإصلاح ما لم يُصلح على هذا النحو في نظام التدرّج وقت خلق العالم.

> هذا هو معنى «خلق **ה׳** ليصنع»: فوفقًا للمدراش (التفسير الربّاني) (**מדרש**, Midrash)، كل ما خُلق في الأيام الستة لا يزال يحتاج إلى «صنع» — حتى الإنسان يحتاج إلى **תקון**؛ وقد خُلقت العوالم السفلى لكي تخضع للتصحيح، فتُتمّ ما تركه نظام الخلق من دون تصحيح.

וגם עולם העשי׳ [העשיה] **שהוא התחתון מכולם מלך בעל חנן בן עכבור[34] הנה אח״ז** [אחר זה] **וימלך תחתיו הדר[35] כו׳ שהוא עולם התקון.**

وكذلك [عن] عالم **עשיה**، وهو أدنى العوالم جميعًا، [ورد:] «ملك بعل حانان بن عكبور (**בעל חנן בן עכבור**)»، وإذا بعد ذلك «وملك هدار (**הדר**) مكانه» إلخ، وهو عالم **תקון**.

> تقرأ القبّالة (علم القبّالة) (**קבלה**, Kabbalah) قائمة ملوك أدوم، «الذين ملكوا قبل أن يملك ملك على إسرائيل»، على أنها عالم **תהו**: فكل ملك منهم «ملك ومات»، أي انهار. ولا يرد أن الأخير، هدار، مات؛ وهو يشير إلى بداية عالم **תקון**. ويربط الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) بعل حانان، الملك الذي سبقه، بعالم **עשיה**، أدنى العوالم، مبينًا أن عالم **עשיה** أيضًا مهيّأ لـ**תקון**.

וזהו דרך כלל כל העבודה בעולמות בי״ע להיות שהם מבחי׳ שבה״כ [שבירת הכלים] **שנפלו מעולם התהו בבי״ע וצריכים תקון להתעלות ולהתכלל באצילות. והתקון הוא על ידי עבודה:**

وهذا، إجمالًا، هو كل العمل في عوالم **בריאה** و**יצירה** و**עשיה**: إذ إنها من جانب انكسار الأوعية التي سقطت من عالم **תהו** إلى عوالم **בריאה** و**יצירה** و**עשיה**، وتحتاج إلى **תקון** لكي ترتقي وتندرج في عالم **אצילות**. والتصحيح يكون بالعمل.

> وهذا يلخّص العمل كله في العوالم السفلى: فهي تضم الأوعية المنكسرة من عالم **תהו**، ولا بد من أن تخضع لـ**תקון** كي ترتقي وتندرج في عالم **אצילות** — ولا يتحقق **תקון** إلا بالعمل.

14 **והנה בעוה״ז הגשמי שהוא מגושם כמו עפר מן האדמה ואעפ״כ** [ואף על פי כן] **מפני שיש בו חיות רוחני מעפר העליון שבעולם התהו שלפני אצי׳ יש בו יכולת להתתקן.**

والآن، هذا العالم المادي خشن كالغبار المأخوذ من الأرض؛ ومع ذلك، فلأن فيه قوة الحياة (**חיות**, chayus) الروحية الآتية من الغبار العلوي لعالم الفوضى (**תהו**, Tohu)، الذي يسبق عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، فلديه قابلية لأن يُصلَح.

> حتى عالمنا المادي الخشن يمكن إصلاحه، لأن قوة حياته مستمدة من «الغبار العلوي» لعالم **תהו** — وهو أدنى مستوى في ذلك العالم السامي للغاية، القائم فوق عالم الانبثاق. وكلما سما مصدر الشيء، كان هبوطه إلى أسفل أشد، ومع ذلك يظل فيه استعداد لاستعادته إلى حالته السليمة.

והנה ענין התקון היינו בירור הרע מן הטוב להסיר הסיגי׳ והפסולת כדי שיוכל הטוב לעלות.

ومعنى الإصلاح هو التصفية، أي فصل الشر عن الخير، وإزالة الخبث والفضلات، لكي يتمكن الخير من الارتقاء.

> تعني عملية الإصلاح «التصفية»: فصل الخير عن الشر الممتزج به، كما يُصهَر المعدن لإزالة خبثه، كي يرتقي الخير إلى مصدره.

القسم **4** • ¶15–18

مرحلتان من التنقية

15 **והנה בבריאה רובו טוב**[37, 36] **כו׳ עד בעשי׳** [בעשיה] **רובו רע ומעורב כו׳. וצריך עבודה תמה גם לבחי׳ זו להפריד הרע**

والآن، في عالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، يغلب الخير، إلخ، إلى أن نصل إلى عالم الفعل (**עשיה**, Asiyah)، حيث يغلب الشر ويكون ممتزجًا، إلخ. وتلزم لهذه المرتبة أيضًا خدمة تامة لفصل الشر.

> تختلف العوالم السفلى في مقدار ما يمتزج فيها من الشر: ففي **בריאה** يغلب الخير، وهكذا نزولًا حتى **עשיה**، حيث يغلب الشر ويمتزج بالخير. وفصل الشر يتطلب أيضًا خدمة تامة على هذا المستوى.

ובירור זה נעשה ע״י סדר התפלה שעד״ז נתקן כל סדר התפלה והיינו ע״י בחי׳ רצוא אם ישים אליו לבו[38] **כו׳.**

وتتحقق هذه التصفية من خلال ترتيب الصلاة، إذ وُضع ترتيب الصلاة كله على هذا النهج؛ أي من خلال جانب الاندفاع (**בחינה**, bechinah) (**רצוא**, ratzo)، [كما في قوله:] «إذا وجّه قلبه إليه»، إلخ.

> تتحقق هذه التصفية بالصلاة، التي وُضع ترتيبها كله لهذا الغرض، من خلال الاندفاع (**רצוא**)، أي اندفاع النفس في مسيرها نحو **ה׳**. ويقرأ هذا الخطاب (**מאמר**) كلمات أيوب عن العابد: «إذا وجّه قلبه إليه»؛ فروحه ونفسه تتوقان إلى أن يُجمعا إليه.

16 **ורצוא זה היינו מ״ש כי בכה ארוץ**[39] **כו׳ אדלג שור. שור פי׳ חומה דהיינו בחי׳ מקיפים ואדלג שור ר״ל** [רוצה לומר] **שאדלג למעלה מבחי׳ כל המקיפים מחמת בחי׳ רצוא לדבקה בו בא״ס ב״ה ממש**

وهذا الاندفاع (**רצוא**, ratzo) هو ما ورد: «فبك أعدو [في] كتيبة»، إلخ، «وأقفز فوق سور». وكلمة «شور» (**שור**, shur) تعني سورًا، أي مستوى [الأنوار] المحيطة (**מקיפים**, makifim)؛ و«أقفز فوق سور» معناها أنني أتجاوز مستوى جميع **מקיפים**، بسبب **רצוא**، لأتعلق به — باللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof)، المبارك هو، نفسه،

> تصف كلمات الملك داود (**דוד**) «أقفز فوق سور» بأنها اندفاع. فـ«السور» هو الأنوار المحيطة (**מקיפים**) التي تحيط بالعوالم؛ والنفس، في شوقها، تقفز حتى إلى ما وراءها، طلبًا للتعلق بذات اللامتناهي نفسها.

שהוא למע׳ [למעלה] **מגדר עלמין ואינו לא בבחי׳ ממלא ולא בבחי׳ סובב כו׳ וכל עולם האצי׳ עולם הברודים נקרא אדם דעשיה בלבד ואדם דיצירה עולם הנקודים כו׳.**

وهو فوق مقولة العوالم، وليس في مستوى النور الذي يملأ العوالم كلها (**ממלא כל עלמין**, memalei kol almin)، ولا في مستوى النور المحيط بجميع العوالم (**סובב כל עלמין**, sovev kol almin)، إلخ. وعالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) بأسره، عالم **ברודים** (Berudim)، لا يُسمّى إلا «آدم عالم الفعل»؛ و«آدم عالم التكوين» هو عالم **נקודים** (Nekudim)، إلخ.

> ذلك الجوهر يتجاوز جميع العوالم، ويتجاوز كلاً من **ממלא כל עלמין**، النور الذي يملأ العوالم، و**סובב כל עלמין**، النور الذي يحيط بها. وبالقياس إليه، حتى عالم **אצילות** (عالم البروديم، «العالم المنقط» لعالم تيقون) لا يُعدّ إلا أدنى مستوى، «آدم عالم الفعل»؛ أما عالم **נקודים** الأسبق فهو «آدم عالم التكوين».

17 **ומרצוא זה יתפרדו כל פועלי און**[40] **כמ״ש רוממות אל בגרונם**[41] **וחרב פיפיות בידם לעשות נקמה בגוים**[42] **כו׳.**

ومن هذا الاندفاع (**רצוא**, ratzo) «يتفرّق فاعلو الإثم جميعًا» (**יתפרדו**, yisparedu؛ أي يتبدّدون)، كما كُتب: «رفعة **אל** في حلوقهم، وسيف ذو حدّين في أيديهم، لينفّذوا الانتقام في الأمم»، إلخ.

> هذا الاندفاع هو ما يفصل الشرّ عن الخير. ففي المزمور 92، ورد: «يتفرّق فاعلو الإثم جميعًا» (**יתפרדו**؛ أي يتشتّتون بوضوح)، وهو جذر «الانفصال» (**פירוד**, perud) بين الخير والشر الذي يتحدث عنه هذا الخطاب (**מאמר**, maamar)؛ وفي المزمور 149، فإن أصحاب «رفعة **אל** في حلوقهم» يمسكون «سيفًا ذا حدّين»: فالثناء على سموّ **אל** هو نفسه السلاح الذي يقطع الشرّ ويبعده.

ועד״ז הוא כל סדר תפלה שהיא בכללה רוממות אל כו׳ ולכן בה ועל ידה נעשה הבירור והפירוד הטוב מהרע וזו היא עבודת התפל׳ ברצוא שהיא בירור המ״ן [המיין נוקבין]**.**

والنظام الكامل للصلاة يسير على هذا النحو، إذ إنّها في جملتها «رفعة **אל**»، إلخ؛ ولذلك تتحقق فيها وبواسطتها تنقية الخير من الشرّ وفصله عنه. وهذا هو عمل الصلاة في حال الاندفاع (**רצוא**)، وهو تنقية المياه الأنثوية (**מ״ן**, mayin nukvin).

> الصلاة كلّها هي «رفعة **אל**»، ولذلك فهي الوسيلة لفصل الخير عن الشر. وبلغة القبّالاه، هذه هي تنقية المياه الأنثوية (**מ״ן**)، أي استثارة وارتقاء من الأسفل.

אבל בירור המ״ד [המיין דוכרין] **שהיא ההמשכ׳** [ההמשכה / ההמשכת] **עליונה שמעולם האצי׳ להיות ביטול והתכללות כבאצי׳ ממש בחי׳ יחוד עליון אשר שם איהו וחיוהי חד איהו וגרמוהי חד חד ממש.**

أما تنقية المياه الذكورية (**מ״ד**, mayin dechurin)—وهي الإفاضة العلوية من عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، لكي يتحقق إبطال الذات (**ביטול**, bittul) والاندماج كما في عالم الانبثاق نفسه، أي مستوى الوحدة العليا، حيث «هو وقوى حياته واحد، وهو وأوعيته واحد»، واحد حقًّا—

> والعملية المتمّمة هي تنقية المياه الذكورية، أي تدفّق من الأعلى، من عالم الانبثاق، يجعل العوالم السفلى تبلغ الوحدة الكاملة لعالم الانبثاق، حيث تكون الأنوار والأوعية (**אורות וכלים**, Oros v'Keilim) متّحدة تمامًا مع **ה׳**.

זה נעשה ע״י תורה ומצות שהן הן המשכות מבחי׳ יחוד עליון דאורייתא וקוב״ה [וקודשא בריך הוא] **כולא חד.**

وهذا يتحقق بواسطة التوراة والوصايا (**מצות**, mitzvos)، وهما بالفعل إفاضات من مستوى الوحدة العليا، إذ إنّ «التوراة والقدوس المبارك (**קב״ה** / **קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu) كلّهما واحد».

> هذا التدفق من الأعلى يأتي بواسطة التوراة والوصايا، لأنهما تصدران من تلك الوحدة العليا نفسها؛ فالزوهار (**זהר**) يقول: «التوراة والقدوس المبارك، كلّهما واحد».

18 **ורמ״ח פקודים הם רמ״ח אברין דמלכא**[43] **אברין ממש שהן כלים לאור וחיות הנמשך ומלובש ומתפשט בהם מאא״ס** [מאור אין סוף] **ב״ה ממש**

والوصايا الـ248 هي «أعضاء الملك» الـ248 — أعضاء حقيقية، وهي أوعية للنور وقوة الحياة اللذين يُستمدّان ويلتبسان بها وينتشران فيها من النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، ذاته؛

> يسمّي **תיקוני זהר** (Tikkunei Zohar) الوصايا الإيجابية الـ248 «أعضاء الملك» الـ248. وكما أن أعضاء الإنسان أوعية لروحه، فإن كلّ وصية (**מצווה**, mitzvah) وعاء لنور **ה׳** وحياته الذاتيين — فهي حقًّا «أعضاؤه».

אלא שירדו ונתלבשו בעניינים גשמיים בשביל גשמיות העוה״ז וחומריותו כדי להעלותם ושתכלל גם חיות גשמיו׳ [גשמיות] **העוה״ז באור וחיות העליון ולכך הוצרך חיות העליון לירד ולהתגשם כ״כ** [כל כך].

لكنها هبطت وتلبّست بأمور مادية من أجل الجوانب المادية والمحسوسة لهذا العالم، كي ترفعها، ولكي تندرج قوة الحياة في مادية هذا العالم أيضًا ضمن النور العلوي وقوة حياته. ولذلك كان على قوة الحياة العلوية أن تهبط وتصير مادية إلى هذا الحد.

> تلبّست الوصايا بأشياء مادية (كتفيلين الجلد و **ציצית** الصوف) لغرضٍ ما: رفع المادية نفسها وإدراج قوة حياتها في النور العلوي. ولهذا كان لا بدّ لقوة الحياة الإلهية أن تهبط إلى هذا الدرك.

القسم **5 • ¶19–21**

لماذا تسمو التوراة على حب النفس وخشيتها

19 **ובזה יובן יתרון ומעלת עסק התורה וקיום המצות בעוה״ז יותר מדו״ר** [מדחילו ורחימו] **של הנשמה טרם ירידתה**

وبهذا يتضح ما في الاشتغال بالتوراة (**תורה**, Torah) وأداء الوصايا (**מצות**, mitzvos) في هذا العالم من مزية وفضل على الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) اللذين للنفس قبل نزولها.

> وهكذا يُجاب عن السؤال الافتتاحي: لماذا تتفوق التوراة والوصايا في هذا العالم على الحب والخشية اللذين كانا للنفس قبل نزولها؟

כי הנשמה עם היות שהדו״ר [שהדחילו ורחימו] **שלה גבוהים ונעלים מאד ביתר שאת אפי׳** [אפילו] **מן המלאכים שבעולם ההוא בכל עולם ועולם לפי מה שהוא כנודע שהמלאכים הם מחיצוניות העולמות והנשמות הן מבחי׳ פנימיות.**

فالنفس، مع أن **אהבה ויראה** فيها عاليتان ورفيعتان جدًا، بل تفوقان بكثير ما لدى الملائكة في ذلك العالم، في كل عالم بحسب منزلته، كما هو معروف: فالملائكة من البعد الظاهري (**חיצוניות**, chitzoniyus) للعوالم، أما النفوس فمن مستوى البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus)—

> إن الحب والخشية اللذين للنفس في العوالم العليا بالغا العلو والرفعة، وهما أرفع حتى من نظيريهما لدى الملائكة في كل عالم، لأن الملائكة تصدر عن الجانب الخارجي للعوالم، بينما تصدر النفوس عن جانبها الداخلي.

עכ״ז [עם כל זה] **מאחר שהנשמה היא בחי׳ נברא ומחודש יש מאין אינה מיוחדת במאצילה ב״ה כיחוד תורה ומצות דאורייתא וקוב״ה** [וקודשא בריך הוא] **כולא חד**[44] **ממש ורמ״ח מצות הן רמ״ח אברין דמלכא**[45] **ממש שהן הן חכמתו ורצונו ממש והוא המדע כו׳.**[46]

مع ذلك، لما كانت النفس مخلوقة مُحدَثة، موجودة من العدم، فإنها لا تتحد بمُفيضها، تبارك وتعالى، كما تتحد التوراة و**מצות**؛ إذ «التوراة والقدوس المبارك (**קב״ה / קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu) كلٌّ واحد»—واحد حقًا—وإن الوصايا الـ248 هي حقًا الأعضاء الـ248 للملك، فهي عين حكمته وإرادته، «وهو المعرفة» إلخ.

> ومع ذلك، فالنفس كائن مخلوق أُوجد من العدم، ولذلك ليست واحدة مع **ה׳**. أما التوراة والوصايا فهما حكمته وإرادته هو، وهما واحد معه، كما أن «هو المعرفة» واحدٌ معه. لذلك تحقق التوراة والوصايا في هذا العالم اتحادًا مع **ה׳** لا تستطيع نفس مخلوقة، مهما علت، أن تحققه من تلقاء نفسها.

20 ומ״מ אורייתא בלא דו״ר [דחילו ורחימו] **לא פרחא לעילא**[48, 47] **כי מאחר שירדה ונתלבשה בעניינים גשמיים הרי היא מקושרת למטה והרי היא בבחי׳ ירידה מאור פניו ית׳.**

ومع ذلك، فإن التوراة من دون الحب والخشية (ahavah v'yirah ,**אהבה ויראה**) لا تطير إلى العلو. فبما أنها هبطت وتلبّست بأمور مادية، فقد ارتبطت بالأسفل، وصارت في حال هبوط عن نور وجهه، تبارك وتعالى.

> أما السؤال الثاني، فهو: لماذا لا «تطير إلى العلو» التوراة التي لا تقترن بهما؟ ذلك لأن التوراة هبطت وتلبّست بأمور مادية، فارتبطت بالعالم الأسفل وصارت في حال هبوط عن نور وجهه.

אבל ע״י דו״ר [דחילו ורחימו] **הנה הוא ממשיך אור א״ס ב״ה המלובש בתורה בבחי׳ יחוד גמור להיות אורייתא וקוב״ה** [וקודשא בריך הוא] **כולא חד וכנודע מ״ש במ״א בענין עסק התורה לשמה דע״ז אמרו מעלה אני עליהם כאלו עשאוני.**[49]

لكن من خلالهما يُنزِل المرء النور اللانهائي (Or Ein Sof ,**אור אין סוף**)، تبارك وتعالى، المتلبّس في التوراة، في حالة من الوحدة التامة، بحيث تكون «التوراة والقدوس المبارك (**קב״ה / קודשא בריך הוא**, kudsha brich hu) كلاهما واحد». و[هذا] كما هو معلوم مما شُرح في موضع آخر بشأن الاشتغال بالتوراة لذاتها، إذ قالوا: «أحسب لهم كأنهم صنعوني».

> إن الحب والخشية يُنزِلان النور اللانهائي الكامن في التوراة إلى مرتبة الانكشاف والوحدة التامة مع **ה׳**. وهكذا لا يكون الحب والخشية أسمى من التوراة، بل هما الوسيلة التي تكشف عن البعد الإلهي الكامن فيها. ويُستشهد بتعليم الحكماء عن دراسة التوراة «لذاتها»، وفيه يقول **ה׳**: «أحسب ذلك لهم كأنهم صنعوني».

עשאוני ממש שע״י עסק התורה נמשך הוי״ו של שם הוי״ה ב״ה שהוא ת״ת [תפארת] **וע״י המצות וכללותן היא מצות הצדקה נמשך ה״א של שם הוי״ה כנודע**

«صنعوني» حرفيًا: إذ إن الاشتغال بالتوراة يُنزِل حرف الواو (vav ,**וי״ו**) من اسم **ה׳** (Havayah ,**ה׳**)، تبارك وتعالى، وهو الجمال (Tiferes ,**תפארת**). ومن خلال الوصايا (mitzvos ,**מצות**) — أما معناها العام والجامع (**כללות / כללותם / כללותו**, klalus) فيتجلى في وصية الصدقة — يُنزَل حرف الهاء (hei ,**ה״א**) من اسم **ה׳**، كما هو معلوم.

> يأخذ الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) عبارة «صنعوني» على ظاهرها الحرفي: فدراسة التوراة تُنزِل حرف الواو من الاسم Havayah، وهو **תפארת**؛ والوصايا — التي تتلخص في وصية الصدقة — تُنزِل حرف الهاء منه. وهكذا «تبني» التوراة والوصايا اسم **ה׳**.

ודרך כלל ע״י תורה ועבוד׳ וגמ״ח [וגמילות חסדים] **נמשכו ג׳ קווין חח״ן** [חכמה חסד נצח] **בימין כו׳ והן ג׳ ווי״ן מויסע ויבא ויט כו׳ שהווי״ן הם המשכות מהיודי״ן שבראש הווי״ן כו׳:**

وعلى وجه العموم، تُنزِل التوراة والعبادة وأعمال الإحسان الخطوط الثلاثة — الحكمة (Chochmah ,**חכמה**)، والإحسان (**חסד**, Chesed)، والنصر (Netzach ,**נצח**) في جهة اليمين، إلخ؛ وهذه هي حروف **הווי״ן** الثلاثة في «**ויסע**» (Vayisa)، و«**ויבא**» (Vayavo)، و«**ויט**» (Vayet)، إلخ؛ إذ إن حروف **הווי״ן** هي استمدادات من اليودات (**יודי״ן**, yuds) الموجودة عند رؤوس حروف **הווי״ן**، إلخ.

> وبصورة أعم، فإن أعمدة العالم الثلاثة — التوراة والعبادة (الصلاة) وأعمال الإحسان — تُنزِل «خطوط» الصفات المنبثقة (Sefiros ,**ספירות**) الثلاثة، ومنها الخط الأيمن الذي يضم الحكمة، والإحسان، والنصر. وتقابل هذه الخطوط الثلاث الآيات الثلاث التي تبدأ بـ«Vayisa» و«Vayavo» و«Vayet» (الخروج 14:19–21)، ويبدأ كلٌّ منها بحرف الواو؛ وشكل هذا الحرف هو استمداد من اليود الموجود عند رأسه.

21 **והנה בבחי׳ זו ארץ קדמה לשמים.**[50] **ארץ הוא בחי׳ רצוא שבתפלה דהיינו בירור המ״ן** [המיין נוקבין] **תחלה ואח״כ שמים היינו השפעת המ״ד** [המיין דוכרין] **ע״י תו״מ** [תורה ומצות]

والآن، من هذه الجهة، سبقت الأرضُ السماوات. فـ«الأرض» هي جانب اندفاع الروح إلى الصعود (**רצוא**, ratzo) في الصلاة، أي تنقية المياه الأنثوية (**מ״ן**, mayin nukvin) أولًا؛ ثم تأتي «السماوات»، أي إفاضة المياه الذكورية (**מ״ד**, mayin dechurin) من خلال التوراة والوصايا (**מצוות**, mitzvos).

> اختلف الحكماء في أيهما خُلق أولًا: السماء أم الأرض؛ وقالت مدرسة بيت هليل (**בית הלל**) إن الأرض جاءت أولًا. وكذلك في خدمة **ה׳**، تأتي «الأرض» أولًا: أي اندفاع الصلاة إلى الصعود وتنقية المياه الأنثوية الآتية من الأسفل؛ ثم تأتي «السماوات»، أي الإفاضة من الأعلى، المياه الذكورية، التي تُستجلب بالتوراة والوصايا. ويربط المقالة (**מאמר**) السابقة كلمة «الأرض» (**ארץ**, eretz) بجذر «يركض» (**רץ**, ratz).

כי השמים הם בחי׳ משפיעים כמ״ש המכסה שמים בעבים[51] **המכין לארץ מטר כו׳ למטר השמים**[52] **כו׳**

فإن السماوات هي جانب المانحين، كما ورد: «الذي يكسو السماوات بالغيوم، ويهيئ المطر للأرض»، إلخ؛ [و] «من مطر السماء»، إلخ.

> فالسماء مانحة بطبيعتها: يصف المزمور **ה׳** وهو يكسو السماوات بالغيوم ليجلب المطر على الأرض، كما أن أرض إسرائيل «تشرب ماء مطر السماء».

להיות המ״ד [המיין דוכרין] **מברר את המ״ן** [המיין נוקבין] **להעלות עד שיוכלל גם בחי׳ העשיה בבחי׳ אצי׳ דאיהו וחיוהי חד כו׳.**

لكي تنقّي المياهُ الذكوريةُ المياهَ الأنثويةَ وترفع [إياها]، حتى يندرج مستوى عالم الفعل (**עשיה**, Asiyah) أيضًا في مستوى عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، حيث «هو وقوى حياته واحد»، إلخ.

> وهكذا تنقّي الإفاضة من الأعلى ما رفعته الخدمة من الأسفل، إلى أن يندرج حتى عالم الفعل في وحدة عالم الانبثاق.

القسم 6 • ¶22–26

المستقبل: عالم العُقود

22 **וצ״ל קדימת בירור המ״ן** [המיין נוקבין] **תחלה כדי שאח״כ יבא בירור המ״ד** [המיין דוכרין] **לברר את המ״ן** [המיין נוקבין] **משא״כ בלי העלאת מ״ן** [מיין נוקבין] **אין כח במ״ד** [במיין דוכרין] **לברר כו׳.**

ويجب أن تسبق تنقية المياه الأنثوية (**מ״ן**, mayin nukvin [الاستثارة من الأسفل])، لكي تأتي بعدها تنقية المياه الذكورية (**מ״ד**, mayin dechurin [التدفق من الأعلى]) فتنقّي المياه الأنثوية؛ أما من دون رفع المياه الأنثوية، فلا تملك المياه الذكورية قوةً على التنقية، إلخ.

> الترتيب مهم: يجب أن تسبق الاستثارة من الأسفل (**מ״ן**؛ صعودها عبر الصلاة). ومن دونها، لا يجد التدفق الآتي من الأعلى (**מ״ד**، عبر التوراة والوصايا (**מצוות**, mitzvos)) شيئًا يعمل عليه، ولا يستطيع أن ينقّي.

וזו היא עבודתינו כל ימי משך הגלות שהרע גובר וצ״ל בירור הרע ולהפרידו מן הטוב.

وهذه هي خدمتنا طوال أيام امتداد المنفى، حين يغلب الشر، ويجب تنقية الشر وفصله عن الخير.

> هذا العمل ذو المرحلتين هو مهمتنا طوال المنفى، حين يكون الشر قويًا ويجب فصله عن الخير.

אבל לע״ל [לעתיד לבוא] **בביאת משיח ב״ב** [במהרה בימינו] **כשיושלם ויוגמר כל הבירור ויקויים בלע המות לנצח**[53] **ואת רוח הטומאה אעביר**[54] **כו׳ שאז יהי׳** [יהיה] **הכל בבחי׳ עולם התקון כבאצי׳ ממש שיהי׳** [שיהיה] **יחוד והתכללות למטה כמו למעלה.**

ولكن في الآتي، مع مجيء **משיח** (Moshiach)، عما قريب في أيامنا، حين تكتمل تنقية كل شيء وتُنجز، ويتحقق قوله: «يبتلع الموت إلى الأبد» وقوله: «وأزيل روح النجاسة»، إلخ؛ إذ يكون كل شيء حينئذٍ في حالة عالم الإصلاح (**עולם התקון**, Tikkun)، كما في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) نفسه، فتكون الوحدة والتداخل المتبادل في الأسفل كما في الأعلى—

> حين يأتي **משיח**، تكون التنقية قد اكتملت: يُباد الموت وتُزال النجاسة، كما وعد الأنبياء. عندئذٍ يكون العالم كله في حالة **עולם התקון**، متحدًا مع **ה׳** في الأسفل كما هو الحال في عالم **אצילות** في الأعلى.

הנה התכלית הוא שיאיר ויתנוצץ גילוי אור עולם העקודים שלמעלה מעולם האצי׳ כמ״ש הנה ישכיל עבדי[55] **ירום ונשא וגבה מאד.**

فها إن الغاية القصوى هي أن يسطع ويتلألأ تجلّي نور عالم الربط (**עולם העקודים**, Akudim)، الذي يعلو عالم **אצילות**، كما كُتب: «ها إن عبدي يكون حكيمًا؛ يرتفع ويُرفع ويسمو عاليًا جدًا».

> ومع ذلك، فليس هذا هو الهدف الأخير. الغاية القصوى هي انكشاف عالم **העקודים** (Akudim)، حيث رُبطت الأنوار كلها معًا في وعاء واحد؛ وهو يعلو عالم **אצילות**. وتُستشهد بكلمات إشعيا عن عبد ה׳: «يرتفع ويُرفع ويسمو عاليًا جدًا»، للدلالة على هذا الانكشاف الذي يتجاوز عالم الانبثاق.

23 **וזהו פנימי׳** [פנימיות / פנימית] **עתיק שיתגלה ואז יהי׳** [יהיה] **התנוצצות נשמות חדשות שאין בהם בחי׳ בירור.**

وهذا هو البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus) للقديم (**עתיק**, Atik)، الذي سينكشف؛ وعندئذٍ ستنبثق أرواح جديدة متلألئة، لا يكون فيها أي جانب من التنقية.

> عالم أكوديم (**עקודים**, Akudim) هو «البعد الباطني لأتيك»؛ أي المستوى الباطني من أتيك يومين (قديم الأيام، **עתיק יומין**, Atik Yomin)، وهو المستوى الباطني من التاج (**כתר**, Keser)، جذر الإرادة الإلهية، الذي لم ينكشف قط. وسيؤدي انكشافه إلى ظهور «أرواح جديدة»، أي أرواح لم تكن قط جزءًا من اختلاط الخير والشر، ولذلك لا تحتاج إلى تنقية.

דהנה כל הנשמות אשר מעולם הן שנכללו באדה״ר [באדם הראשון][56] **שצריכים בירור ותקון והן הן שירדו מחיצוני׳** [מחיצוניות] **עתיק שנשתלשלו כסדר המדרגות**

فإن جميع الأرواح التي وُجدت قط هي تلك التي كانت مشمولة في آدم الأول (**אדם הראשון**, Adam HaRishon)، وهي تحتاج إلى التنقية والتصحيح؛ وهي نفسها التي انحدرت من البعد الظاهري للقديم (**עתיק**)، عبر سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)، وفق ترتيب المستويات.

> إن جميع الأرواح حتى الآن كانت مشمولة في آدم الأول، ولذلك تحتاج إلى التنقية والتصحيح. وقد انحدرت من البعد الظاهري لأتيك عبر سلسلة العوالم الهابطة المرتبة.

ומה שהוא מסודר כבר בסדר ההשתלשלות אין זה חידוש אבל חידוש נשמות הוא מלמעלה מן ההשתלשלות מה שלא ירד ונשתלשל עדיין והוא מפנימי׳ [מפנימיות / מפנימית] **עתיק שלא בא לידי גילוי בסדר השתל׳** [השתלשלות]

وما هو مرتب بالفعل في نظام **השתלשלות** ليس أمرًا جديدًا؛ أما جدة الأرواح فمن فوق هذا النظام، من أمر لم يهبط ولم يتسلسل بعد؛ وهذا من البعد الباطني لـ**עתיק**، الذي لم يبلغ حد الانكشاف في نظام **השתלשלות**.

> ما هو موجود بالفعل ضمن ذلك النظام ليس، بحكم التعريف، شيئًا جديدًا. أما الأرواح «الجديدة» حقًا، فلا بد أن تأتي من فوق سلسلة الانحدار، من البعد الباطني لأتيك، الذي لم ينكشف قط ضمنها.

כי סדר ההשתלשלות הוא שמחיצוניות שבעליון נעשה פנימי׳ [פנימיות / פנימית] **למטה. אבל פנימי׳** [פנימיות / פנימית] **עליון אינו יורד ומשתלשל כלל.**

فإن نظام **השתלשלות** يقوم على أن البعد الباطني للمستوى الأدنى يتكوّن من البعد الظاهري للمستوى الأعلى؛ أما البعد الباطني للمستوى الأعلى فلا يهبط ولا يتسلسل مطلقًا.

> قاعدة سلسلة الانحدار هي أن الجانب الظاهري وحده من مستوى أعلى يصير اللبّ الباطني للمستوى الذي دونه. أما الجانب الباطني للمستوى الأعلى فلا يهبط قط؛ ولذلك فإن انكشافه سيكون أمرًا جديدًا تمامًا.

24 **ולע״ל** [ולעתיד לבוא] **יהי׳** [יהיה] **גילוי אור חדש הזה שלמעלה מסדר ההשתלשלות. והוא עולם העקודים שלפני האצי׳.**

وفي الزمن الآتي سيكون هناك انكشاف لهذا النور الجديد، الذي يعلو نظام سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**، hishtalshelus)؛ وهذا هو عالم المقيَّدين (**עולם העקודים**، Akudim)، الذي يسبق عالم الانبثاق (**אצילות**، Atzilus).

> النور الجديد في المستقبل، المتعالي على سلسلة العوالم الهابطة كلها، هو عالم **עולם העקודים**، الذي سبق **אצילות**.

כי באצי׳ שהוא עולם התיקון נתקן ונסדר כמו שראוי להיות השתלשלות בהתחלקות המדרגות חכמה וחסד כו׳ כמאמר אנת הוא חכים[57, 58] **אלא ולא בחכמה ידיעא שנמשך אור א״ס בחכמה.**

ففي **אצילות**، وهو عالم الإصلاح (**עולם התיקון**، Tikkun)، صُحِّح [كل شيء] ونُظِّم على النحو الذي ينبغي أن تكون عليه سلسلة العوالم الهابطة، مع تقسيمها إلى مستويات: الحكمة (**חכמה**، Chochmah) والإحسان (**חסד**، Chesed) إلخ، كما في القول: «أنت حكيم، لكن ليس بحكمة معلومة» — [أي] إن النور اللانهائي (**אור אין סוף**، Or Ein Sof) يُجذَب إلى الحكمة.

> عالم **אצילות**، عالم **עולם התיקון**، منظَّم على النحو الذي تقتضيه سلسلة العوالم الهابطة: فهو مقسّم إلى صفات متميزة، مثل **חכמה** و**חסד** وما إلى ذلك. وكلام إلياهو (**אליהו**) «أنت حكيم» يصف **אור אין סוף** وهو يُجذَب إلى **חכמה**؛ أما قوله «ليس بحكمة معلومة» فيعني أن هذه الحكمة في **אצילות** ما تزال واحدة معه.

25 וזהו אנת הוא אור א״ס ב״ה שנתלבש בבחי׳ חכים כו׳. וכן בכל הבחי׳ אנת הוא מבין כו׳ צדיק ה׳ בכל דרכיו[59] וחסיד כו׳.

وهذا هو [معنى] «أنتَ»: النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، الذي كان مكسوًّا بمستوى «الحكمة (**חכמה**, Chochmah)»، إلخ. وهكذا في جميع المستويات: «أنتَ فاهم»، إلخ؛ «**ה׳** عادل في جميع طرقه، ومحسن في جميع أفعاله»، إلخ.

> معنى «أنتَ حكيم» أن اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof) مكتسٍ بصفة **חכמה**؛ وكذلك الحال في الفهم وسائر الصفات. والآية «**ה׳** عادل في جميع طرقه، ومحسن في جميع أفعاله» تسمّي بدورها صفات متمايزة.

והן מקורות לחכמה וחסד דבריאה שהן חכמה ידיעא וחסד ידיעא כו׳

وهذه مصادر لـ**חכמה** وللإحسان (**חסד**, Chesed) في عالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، وهما حكمة معلومة وإحسان معلوم، إلخ.

> هذه الصفات في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) هي مصادر لـ**חכמה** و**חסד** في عالم **בריאה**، وهما حكمة وإحسان «معلومان»، أي محددان.

אבל עולם העקודים הוא התכללות כל הכחות וכל הבחי׳ ועקוד בכלי א׳ כו׳ בלי התחלקות שם חכמה וחסד כלל

لكن عالم القوى المربوطة (**עקודים**, Akudim) هو اشتمال جميع القوى وجميع المستويات، إذ هي كلها مربوطة (**עקוד**, akud) في وعاء واحد، إلخ، من دون أي تقسيم على الإطلاق إلى اسمي **חכמה** و**חסד**.

> وعلى النقيض، يجمع عالم **עקודים** كل القوى مربوطةً (**עקוד**) في وعاء واحد، من دون أي تقسيم إلى صفات منفصلة قط.

וגילוי זה נקרא שמים חדשים וארץ חדשה אשר אני עושה. אני דייקא הוא המאציל עליון ברוך הוא. שלהיות כח ההתחדשות זה הוא מא״ס ב״ה עצמו כנודע

ويُسمّى هذا الكشف «السماوات الجديدة والأرض الجديدة التي أنا أصنعها». و«أنا» تحديدًا — أي المُفيض الأعلى، تبارك هو. فهذه القدرة على التجديد مصدرها **אין סוף** نفسه، تبارك هو، كما هو معلوم.

> هذا الكشف هو ما يسميه إشعياء «السماوات الجديدة والأرض الجديدة». ولفظة «أنا» («التي أنا أصنعها») للتوكيد: فهذا التجديد مصدره المُفيض الأعلى نفسه، إذ لا يقدر على إيجاد شيء جديد حقًّا إلا **אין סוף**.

ואעפ"כ [ואף על פי כן] **נקרא בשם שמים וארץ. כי מאחר שהוא בבחי' איזה גילוי להיות אפי'** [אפילו] **מקור דמקור לסדר השתלשלות מוכרח להיות שם איזה בחי' שהיא דוגמת ההשתלשלות.**

ومع ذلك يُسمّى «سماوات وأرضًا»، لأنه ما دام في حالٍ من الكشف، بحيث يكون حتى مصدرًا لمصدر نظام سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)، فلا بد بالضرورة أن يكون فيه جانب ما يشبه **השתלשלות**.

> ومع ذلك، يسميه النبي «السماوات والأرض». وبما أن عالم **עקודים** كشفٌ — وهو مصدرٌ لمصدر سلسلة العوالم بأسرها — فلا بد أن يشتمل على ما يشبه بنية تلك السلسلة، كالسماوات والأرض.

26 ומאחר שבהשתלשלות נעשה שמים וארץ מוכרח להיות גם שם בחינות הללו אלא דשם נק' שמים וארץ שמים תחלה

وبما أنّ السماوات والأرض قد وُجدتا في سلسلة العوالم الهابطة (**השתלשלות**, hishtalshelus)، فلا بدّ أن تكون هذه الجوانب موجودة هناك أيضًا. غير أنّها تُسمّى هناك «السماوات والأرض» — السماوات أولًا.

> بما أنّ السماوات والأرض موجودتان في سلسلة العوالم الهابطة، فلا بدّ أن يكون لهما نظير في العالم المقيّد (**עולם העקודים**, Akudim). لكنّ الترتيب هناك هو «السماوات أولًا»: فالتدفّق من الأعلى هو المتقدّم.

דהיינו מטי ולא מטי.[60] **מטי שרוצה להשפיע ולא מטי שאין הכלי יכול לסבול (משא"כ ממטה למעלה רצוא תחלה מים תחתונים בוכין כו')**

أي: «يصل ولا يصل»؛ «يصل» لأنه يريد أن يمنح، و«لا يصل» لأن الوعاء لا يستطيع احتمال [ذلك] (أمّا من الأسفل إلى الأعلى، فيأتي الاندفاع (**רצוא**, ratzo) أولًا: «المياه السفلى تبكي»، إلخ).

> هذا هو المصطلح القبّالي «يصل ولا يصل»: «يصل» — لأن النور يسعى إلى العطاء؛ و«لا يصل» — لأن الوعاء في الأسفل لا يستطيع احتواءه. أمّا في العمل من الأسفل، فينعكس الترتيب: يأتي الاندفاع أولًا، إذ بكت «المياه السفلى» رغبةً في القرب من **ה'**.

ולכן נקרא שמים וארץ הללו עומדים לפני פי' עומדים שעומדים תמיד. שהרי גם היום יש בחי' זו דעולם העקודים אלא שהיא בהעלם. ולע"ל [ולעתיד לבוא] **יתגלה. והם לפני. פי' בבחי' פנימיות דהיינו פנימית עתיק כנ"ל:**

ولذلك تُسمّى هذه السماوات والأرض «قائمة أمامي»: فـ«قائمة» تعني أنّها قائمة دائمًا. إذ إنّ هذا المستوى (مستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah)) من **עולם העקודים** موجود حتى اليوم، لكنه مستتر؛ وفي الزمن الآتي سيظهر. و«أمامي» (**לפני**, lefanai) تعني أنّها في هيئة البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus)، أي البعد الباطني لِـ«القديم» (**עתיק**, Atik)، كما ذُكر أعلاه.

> ولهذا وُصفت هذه السماوات والأرض بأنّها «قائمة» — أي قائمة دائمًا: فعالم أكوديم موجود حتى الآن، لكنه مستتر، وسيظهر في المستقبل. وتعني عبارة «أمامي» (**לפני**, lefanai)، المرتبطة بكلمة «باطن» (**פנימיות**, penim)، أنّها تنتمي إلى أعمق مستوى، أي البعد الباطني لِـ«القديم» (**עתיק**, Atik).

القسم **7 • ¶27–28**

«نسلك واسمك»

27 ובישר הנביא זה לומר שכן יעמוד זרעכם ושמכם.[61] זרעכם הוא בחי' זריעת המ"ד [המיין דוכרין] **ע"י התורה שהתורה שנתלבשה בעניינים גשמיים היא כמו זריעת הגרעין בעפר שעם היות שגוף הגרעין נרקב מ"מ הכח שבו מצמיח**

وقد بشّر النبيّ بهذا قائلاً: «وهكذا يثبت نسلكم واسمكم». و«نسلكم» هو جانب زرع المياه الذكورية (**מים דכורין**, mayin dechurin؛ أي التدفّق النازل من الأعلى) بواسطة التوراة. فالتوراة، التي تلبّست بأمور مادية، تشبه زرع بذرة في التراب: فعلى الرغم من أن جسم البذرة يتعفّن، فإن القوة الكامنة فيها تجعل [النبتة] تنمو؛

> يضيف إشعياء أن «نسل» إسرائيل و«اسمهم» سيبقيان مثل السماوات والأرض الجديدتين. و«النسل» هو التدفق النازل من الأعلى بواسطة التوراة. فالتوراة، التي تلبّست بأمور مادية، تشبه بذرة زُرعت في التراب: تتحلّل البذرة نفسها، لكن القوة الكامنة فيها تجعل النبتة تنمو.

ולכן אינו צומח אלא דוגמת הגרעין ומזרע דגן אינו צומח אתרוג כו' וכמ"ש למינהו[62] כו'.

ولذلك لا ينمو إلا ما يشبه البذرة؛ فمن بذرة حبوب لا تنبت ثمرة الأترج (**אתרוג**, esrog)، إلخ؛ وكما هو مكتوب: «بحسب نوعه»، إلخ.

> لا تنتج البذرة إلا ما ينتمي إلى نوعها، كما تقول التوراة عن نباتات الخلق: «بحسب نوعه». وكذلك فإن قوة التوراة تُنتج نماءً من نوعها الروحي.

כך התורה אע"פ [אף על פי] **שנתלבשה בעניינים גשמיים (ויש מאן דאמר מצות בטילות לע"ל** [לעתיד לבוא]**) מכל מקום אור התורה הוא המצמיח ופועל ישועות בקרב הארץ[63] לברא את המ"ן** [המיין נוקבין] **ולהעלותו למעלה מעלה.**

كذلك التوراة: فعلى الرغم من أنها تلبّست بأمور مادية (وثمة رأي يقول إن الوصايا (**מצות**, mitzvos) ستُبطل في الزمن الآتي)، فإن نور التوراة هو الذي يُنمّي [الأشياء] ويصنع «خلاصات في وسط الأرض»، ليصفّي المياه الأنثوية (**מים נוקבין**, mayin nukvin؛ أي المياه الصاعدة من الأسفل) ويرفعها أعلى فأعلى.

> على الرغم من أن التوراة تلبّست بأمور مادية — وأن رأياً في التلمود يرى حتى أن الوصايا ستُبطل في المستقبل — فإن نورها هو الذي يُنمّي الأشياء، ويصفّي الخير الآتي من الأسفل ويرفعه.

ושמכם הוא בחי׳ קבלת עול מ״ש שמקבלים במצותיו ית׳ ונק׳ בחי׳ שם שנקרא שמו יתברך על ישראל בקבלת מלכותו עליהם וזהו ומלכותו ברצון קבלו עליהם

و«اسمكم» هو جانب قبول نير ملكوت السماوات (**קבלת עול**, kabbalas ol)، الذي يقبلونه من خلال **מצותיו**، تعالى. ويُسمّى ذلك جانب «الاسم» لأن اسمه المبارك يُدعى على إسرائيل بقبولهم ملكوته عليهم؛ وهذا هو معنى: «وملكوته قبلوه عليهم طوعاً».

> «الاسم» هو قبول نير السماء من خلال الوصايا. وبقبولهم ملكوت **ה׳** يُدعى اسمه على إسرائيل. وتثني صلاة المساء على إسرائيل لقبولهم ملكوته «طوعاً».

משא״כ על העכו״ם [העובדי כוכבים ומזלות] **הוא מושל ולא מלך כי אין נקרא מלך אלא ברצון וזהו ענין כתר מלכות שעיקר המלכו׳** [המלכות] **הוא הכתר שמכתירין אותו וכתר היינו בחי׳ רצון**

أما على الأمم فهو حاكم لا ملك، إذ لا يُسمّى المرء ملكاً إلا إذا قُبل طوعاً. وهذا هو معنى «تاج الملكوت»: فجوهر الملكوت هو التاج الذي يُتوَّج به الملك، و **כתר** هو جانب الإرادة؛

> الملك، خلافاً للحاكم، يحكم برضى الشعب. وهذا ما يعبّر عنه المصطلح القبّالي «تاج الملكوت» (keser malchus): فالتاج الذي يضعه الشعب على رأس الملك هو إرادتهم، و **כתר** هو مستوى الإرادة.

וזהו נעוץ תחלתן בסופן[64] שהמשכ׳ [שהמשכת / שהמשכה] **המל׳ הוא מן הכתר שהוא הרצון כו׳. ולכך נק׳ בבחי׳ שמכם.[65]**

وهذا هو معنى «بدايتهن مغروسة في نهايتهن»: فإن إنزال الملكوت (**מלכות**, Malchus) يكون من **כתר**، أي الإرادة، إلخ. ولذلك يُسمّى جانب «اسمكم».

> يقول **ספר יצירה** (**ספר יצירה**) إن بداية الصفات المنبثقة مغروسة في نهايتها: فالملكوت، آخر صفة، يستمدّ من التاج، أولها، أي من مستوى الإرادة. ولهذا يُسمّى قبول ملكوت **ה׳** «اسمكم».

28 **והנה זרעכם ושמכם שהן הן המשכות תורה ומצות שבעוה״ז הן המשכת המ״ד** [המיין דוכרין] **מעולם האצי׳ שהוא עולם התקון כדי לברר המ״ן** [המיין נוקבין] **שעולה מהעשי׳** [מהעשיה] **שיוכלל באצי׳ כנ״ל.**

والآن، فإن «نسلكم» و«اسمكم»، وهما امتدادات التوراة (**תורה**, Torah) والوصايا (**מצות**, mitzvos) في هذا العالم، إنما هما إنزال المياه الذكورية (**מים דכורין**, mayin dechurin) من عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، وهو عالم الإصلاح (**עולם התקון**, Tikkun)، بغية تصفية المياه الأنثوية (**מים נוקבין**, mayin nukvin) الصاعدة من عالم الفعل (**עשיה**, Asiyah)، لكي تندرج في عالم **אצילות**، كما ذُكر أعلاه.

> «نسلكم» و«اسمكم» — أي **תורה ומצות** — هما الفيض النازل من عالم **אצילות**، الذي ينقّي ما يصعد من عالم **עשיה** ويُدرجه في **אצילות**.

וא"כ לע"ל [לעתיד לבוא] **כשיושלם ויוגמר הבירור ויהי'** [ויהיה] **הכל עולם התקון ויתנוצץ ויתגלה גילוי אור חדש העליון מבחי' שמים חדשים וארץ חדשה סד"א** [סלקא דעתך אמינא] **שלא יהי'** [יהיה] **עליי'** [עלייה] **עוד להתורה ומצות. רק ישארו בעולם האצי'.**

فإذا كان الأمر كذلك، فقد يُظنّ أنه في الزمن الآتي، حين يكتمل التهذيب ويتمّ، ويغدو كل شيء عالمَ الإصلاح، ويتلألأ ويتجلّى ظهور النور العلوي الجديد المنبثق من مستوى «سماوات جديدة وأرض جديدة»، فلن يكون بعد ذلك صعود لـ**תורה ומצות**، [بل إنهما] ستبقيان في عالم **אצילות** فحسب.

> لذلك قد يُظنّ أنه بعد اكتمال التصفية في المستقبل وانكشاف النور الأعلى لعالم **עולם העקודים**، لن يكون لـ**תורה ומצות** صعود آخر، بل ستبقيان في مستوى **אצילות**، مصدرهما.

ולכן מבשר הנביא שבאמת לא כן הוא רק גם זרעכם ושמכם יעמוד שם.

لذلك يبشّر النبي بأنه، في الحقيقة، ليس الأمر كذلك؛ بل إن «نسلكم واسمكم» أيضًا «سيثبتان هناك».

> وهكذا يبشّر النبي بأن **תורה ומצות** أيضًا «ستثبت» حقًّا في السماوات الجديدة والأرض الجديدة.

כי גם אחר שיושלמו כל הבירורים ויוכללו באצי' עוד זאת תהיה מעלה יתירה בעילוי אחר עילוי שיתעלו גם בעולם העקודים:

فحتى بعد اكتمال جميع عمليات التصفية واندراجها في عالم **אצילות**، ستكون هناك فضيلة إضافية أخرى، وارتقاء إثر ارتقاء: إذ سترتقيان إلى عالم أكوديم (**עולם העקודים**, Akudim) أيضًا.

> حتى بعد تمام جميع عمليات التصفية، سترتقي **תורה ומצות** أكثر من ذلك، إلى عالم **עולם העקודים**، الأعلى من **אצילות**. وهذا يجيب عن محور هذا المقال (**מאמר**, maamar): القيمة الدائمة لـ**תורה ומצות** في المستقبل.

في العمل الروحي

يجب أن تسبق الصلاة كل شيء: فمن خلال الاندفاع الصاعد للنفس وتعظيم **ה׳** في الصلاة، يفصل الإنسان الخير عن الشر في نفسه وفي عالمه. ثم تستجلب التوراة والوصايا اللتان يؤديهما، بدافع الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah)، نور **ה׳** ذاته إلى هذا العالم وتوحّدانه به. وإن الاشتغال بالتوراة لذاتها والوفاء بالوصايا، ولا سيما الصدقة، «يصنعان» اسم **ה׳**، وستظل هذه الخدمة محتفظة بقيمتها وتزداد في الزمن الآتي.

أسئلة للنقاش

1. إذا كانت النفس تحب **ה׳** وتخشاه بالفعل قبل نزولها، فماذا تكسب بحلولها في جسد؟ وكيف يجيب المقالة عن ذلك؟
2. ما الفرق بين أن يكون الشيء «مدعوًا باسمي» وبين أن يكون «مخلوقًا لمجدي»؟ وكيف توضح صورة اللباس كلاً من الاحتجاب والمنفعة في عالم الخلق؟
3. لماذا يجب أن تسبق الصلاة («الأرض»، المياه الأنثوية) التوراة والوصايا («السماء»، المياه الذكورية)؟ وماذا يحدث إن لم تسبقها؟
4. كيف يمكن للتوراة، التي تحتاج إلى الحب والخشية كي «تطير إلى أعلى»، أن تكون مع ذلك أسمى من الحب والخشية؟
5. ما الجديد في «السماوات الجديدة والأرض الجديدة»، ولماذا يحتاج النبي إلى أن يعد أيضًا بأن «نسلك واسمك» سيبقيان هناك؟

المصادر والمراجع

حواشٍ

الفقرة **1**

1 **ביאור על הנ״ל**

تسجّل الحاشية أن تدوينًا (hanachah ,**הנחה**) لهذا الخطاب، بقلم الميتلر ربي (**אדמו״ר האמצעי**)، ابن الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**)، مطبوع هناك — وهي صيغة موازية للـ**מאמר** نفسه.

Numbers 2:2 במדבר ב׳:ב׳

אִישׁ עַל־דִּגְלוֹ בְאֹתֹת לְבֵית אֲבֹתָם יַחֲנוּ בְּנֵי יִשְׂרָאֵל מִנֶּגֶד סָבִיב לְאֹהֶל־מוֹעֵד יַחֲנוּ׃

The children of Israel shall pitch by their fathers'houses;' every man with his own standard, according to the ensigns; a good way off shall they pitch round about the tent of .meeting

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

הנחת כ״ק אדמו״ר האמצעי בסה״מ תקס״ז ע׳ לב. ראה לעיל בציונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע. עם הגהות באוה״ת כרך ו תתרמה, ב (מלקו״ת לג״פ יט, ב). קיצורים תתרנ, א. מה שנתבאר בהמאמר יחוד העליון שבאצי׳ שיהי׳ מתגלה עד״ז בבי״ע — מצויין לכאן בלקו״ת צו יז, א. במדבר ב, ב. שלח נ, ד.

الفقرة **2**

2 **כי כאשר השמים**

في النبوءة الختامية في سفر أشعيا، يَعِد **ה׳** إسرائيلَ: كما تدوم السماوات الجديدة والأرض الجديدة اللتان سيصنعها أمامه، كذلك يدوم نسلهم واسمهم. وتقرأ المقالة الحسيدية (maamar ,**מאמר**) كل عبارة في هذه الآية في ضوء الانكشاف المستقبلي والقيمة الدائمة للتوراة والوصايا (mitzvos ,**מצוות**).

Isaiah 66:22 ישעיהו ס״ו:כ״ב

כִּי כַאֲשֶׁר הַשָּׁמַיִם הַחֲדָשִׁים וְהָאָרֶץ הַחֲדָשָׁה אֲשֶׁר אֲנִי עֹשֶׂה עֹמְדִים לְפָנַי נְאֻם־ה׳ כֵּן יַעֲמֹד זַרְעֲכֶם וְשִׁמְכֶם׃

For as the new heavens and the new earth, which I will make, shall remain before Me, saith the L-RD, so shall your seed .and your name remain

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ סו, כב.

3 **הנפש יש לה שכל ומדות**

في **וירא** يشرح الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) أن النفس في ذاتها نور بسيط لا انقسام فيه، وأن عقلها وعواطفها هما «ملابسها» (tikkunim ,**תיקונים** [التشكيلات])؛ فهي ليست ملابس منفصلة، بل هي كأوعية عالم الانبثاق (Atzilus ,**אצילות**)، التي هي واحدة مع النور. وهذا يوضح المراد هنا بقول إن «للنفس عقلًا وصفات وجدانية».

ملاحظة كيهوت

ראה לקמן פ׳ וירא יג, ג. ושי״נ. לקמן פ׳ תצוה פד, ב. לקו״ת ויקרא ד, ב. אוה״ת פ׳ בראשית כרך ו תתרה, ב. ד״ה ואלה המשפטים עת״ר. באוה״ת בראשית כרך ו תתרמה, ב מבאר זה "והיינו שלא מיבעי שעצם הנפש דבוקה במאצילה, אלא שגם כחות הנפש ג״כ דבוקי׳ במאצילן". ע״ש בארוכה.

الفقرة **3**

4 **וירדה ונתלבשה . . ומלבישים אותה בלבושים צואים**

يعلّق تسيمح تسيدك على أن هذا الهبوط يمسّ جوهر النفس أيضًا، لا قواها وحدها، ولهذا يقول النص: «يكسونها»؛ ومع ذلك، لا يلحق **יחידה** في النفس أيّ عيب على الإطلاق، ويمكن القول إنها تنسحب قبل أن يخطئ المرء.

ملاحظة كيهوت

וירידה זו היינו גם עצם הנפש ולא כחותי׳ לבד, וזהו שא׳ ומלבישים אותה בלבושים צואים, היינו שמלבישי׳ ר״ל גם עצם הנפש, והגם שבבחי׳ יחידה שבנפש אין שום פגם כלל . . י״ל שמסתלקת טרם יחטא — אוה״ת כרך ו תתרמה, ב.

الفقرة **4**

5 **כמ״ש במ״א**

يحدّد تسيمح تسيديك «الموضع الآخر» بأنه تانيا، الفصل 5، ويتناول موضوع الإحاطة وما يُحاط به.

ملاحظة كيهوت

"והיינו כמ״ש בסש״ב פ״ה מענין מקיף ומוקף" — אוה״ת כרך ו תתרמו, א.

6 **כמ״ש במ״א**

يوضح المقطع أن إدراك النفوس للحقيقة الإلهية والابتهاج به في جنة عدن، على عظمتهما، لا يصدران إلا عن مستوى «الحروف»؛ أي الفكر والكلام، وهما ليسا إلا لباسين للنور اللانهائي. وهذا يمهّد للمقابلة مع التوراة والوصايا، اللتين ينكشف من خلالهما النور اللانهائي نفسه.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת שה״ש ד, ג ובכ״מ.

7 **תנה הודך על השמים**

يخاطب داود **ה׳** مستعملاً اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah): «يا **ה׳**، سيدنا، ما أعظم اسمك في كل الأرض، يا من جعلت جلالك فوق السماوات». وفي التلمود، يقرأ الملائكة كلمة **תנה** على أنها طلب: «اجعل جلالك (أي التوراة) فوق السماوات»، أي أبقها هناك؛ ويتّبع هذا الخطاب (**מאמר**, maamar) هذه القراءة.

Psalms 8:2 תהילים ח׳:ב׳

ה׳ אֲדֹנֵינוּ מָה־אַדִּיר שִׁמְךָ בְּכָל־הָאָרֶץ אֲשֶׁר תְּנָה הוֹדְךָ עַל־הַשָּׁמָיִם׃

O L-RD, our L-rd, How glorious is Thy name in all the earth! .Whose majesty is rehearsed above the heavens

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים ח, ב.

8 **בקשו המלאכים אשר תנה הודך על השמים**

يروي التلمود أنّ الملائكة القائمين بالخدمة اعترضوا حين صعد موسى (**משה**) لتسلّم التوراة، مستشهدين بالآية: «...أن تجعل جلالك فوق السماوات»؛ فالتوراة النفيسة ينبغي أن تبقى في الأعالي. ويستدلّ الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) بهذا ليبيّن إلى أيّ حدّ هبطت التوراة إلى شؤون الأرض.

Shabbat 88b:7 שבת פ״ח ב:ז׳

וְאָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן לֵוִי: בְּשָׁעָה שֶׁעָלָה מֹשֶׁה לַמָּרוֹם אָמְרוּ מַלְאֲכֵי הַשָּׁרֵת לִפְנֵי הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא: רִבּוֹנוֹ שֶׁל עוֹלָם, מַה לִּילוּד אִשָּׁה בֵּינֵינוּ? אָמַר לָהֶן: לְקַבֵּל תּוֹרָה בָּא. אָמְרוּ לְפָנָיו: חֶמְדָּה גְּנוּזָה שֶׁגְּנוּזָה לָךְ תְּשַׁע

מֵאוֹת וְשִׁבְעִים וְאַרְבָּעָה דוֹרוֹת קוֹדֶם שֶׁנִּבְרָא הָעוֹלָם, אַתָּה מְבַקֵּשׁ לִיתְּנָהּ לְבָשָׂר וָדָם? ״מָה אֱנוֹשׁ כִּי תִזְכְּרֶנּוּ וּבֶן אָדָם כִּי תִפְקְדֶנּוּ״? ״ה׳ אֲדֹנֵינוּ מָה אַדִּיר שִׁמְךָ בְּכָל הָאָרֶץ אֲשֶׁר תְּנָה הוֹדְךָ עַל הַשָּׁמָיִם״!

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

9 אורייתא בלא דו״ר

تقتبس الكلمات هنا من Tikkunei Zohar, Tikkun 10 · 25b:12–14؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Tikkunei Zohar, Tikkun 10 · 25b:12–14 תקו״ז תיקון י

ואורייתא בלא דחילו ורחימו לא פרחת לעילא. (נ״א ובהאי נשר) וכתר ביה תליין בני חיי ומזוני. דאיהו מזלא דכלהו. ואיהו לא תליא במזלא. ובגין דא אוקמוהו בני חיי ומזוני לאו בזכותא תליא מלתא אלא במזלא תליא מלתא. דחסד איהו זכותא. ה׳ זעירא דמות אדם בה אשתלים יקו״ק והיא (ה׳) מלכותא קדישא. *איהי מצוה. עשיית פקודין. דאיהי שריא ברמ״ח אברים

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ת״ז תי׳ י.

10 אורייתא בלא דו״ר לא פרחת לעילא

يذكر تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**, Tikkunei Zohar) (Tikkun 10) أنَّ التوراة من دون الحب والخشية (**אהבה ויראה**, ahavah v'yirah) لا ترتقي إلى العلو. ويستشهد الألتر ربي بذلك سبباً ثانياً للاعتقاد بأنَّ الحب والخشية أعظم من التوراة؛ ثم يعالج ذلك لاحقاً في المقالة.

Tikkunei Zohar 25b:12–14 תקוני הזהר כ״ה ב:י״ב-י״ד

ואורייתא בלא דחילו ורחימו לא פרחת לעילא. (נ״א ובהאי נשר) וכתר ביה תליין בני חיי ומזוני. דאיהו מזלא דכלהו. ואיהו לא תליא במזלא. ובגין דא אוקמוהו בני חיי ומזוני לאו בזכותא תליא מלתא אלא במזלא תליא מלתא. דחסד איהו זכותא. ה׳ זעירא דמות אדם בה אשתלים יקו״ק והיא (ה׳) מלכותא קדישא. *איהי מצוה. עשיית פקודין. דאיהי שריא ברמ״ח אברים

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

الفقرة 5

11 כל הנקרא בשמי

في إشعيا، يعد **ה׳** بجمع إسرائيل من كل أرض: «كل من دُعي باسمي، ولمجدي خلقته، شكّلته، بل صنعته». ويقرأ الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) عبارة «دُعي باسمي» على أنها عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، وعبارة «ولمجدي خلقت» على أنها عالم الخلق (**בריאה**, Beriah) وما دونه.

Isaiah 43:7 ישעיהו מ״ג:ז׳

כֹּל הַנִּקְרָא בִשְׁמִי וְלִכְבוֹדִי בְּרָאתִיו יְצַרְתִּיו אַף־עֲשִׂיתִיו׃

Every one that is called by My name, and whom I have created for My glory, I have formed him, yea, I have made him.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ מג, ז.

12 דאיהו וחיוהי חד

تذكر مقدمة تيكوني زوهار (**תיקוני זהר**) أنه في الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros) العشر في **אצילות**، يكون الملك واحدًا مع قوى حياته وأوعيته؛

وليس الأمر كذلك في **ספירות** عالم **בריאה**. ويستند الألتر ربي إلى هذا لتعريف وحدة **אצילות**.

Tikkunei Zohar 3b:2–3 תקוני הזהר ג׳ ב:ב׳-ג׳

... דְּלָא לְמִשְׁמַע בְּהוֹן קָלָא, דְּתַמָּן קוֹל דְּמָמָה דַקָּה (מ״א יט יב), קֹדֶשׁ הַקֳּדָשִׁים דְּאִיהוּ בְּעַמִּידָה, בְּגִין דְּתַמָּן קָאָתָא מַלְכָּא. דְּהָא בְּרוּחַ גְּדוֹלָה וּבְרַעַשׁ וּבָאֵשׁ, דְּאִשְׁתַּמְּעוּן בְּהוֹן גַּדְפֵי חֵיוָון לָא אָתָא מַלְכָּא, אֶלָּא בְּקוֹל דְּמָמָה דַקָּה, דְּאִיהִי בָּתַר רוּחַ רַעַשׁ אֵשׁ, וְאִיהִי רְבִיעָאָה לוֹן, וַעֲלַיְהוּ אָמַר יְחֶזְקֵאל (א ד), וָאֵרֶא וְהִנֵּה רוּחַ סְעָרָה בָּאָה מִן הַצָּפוֹן, עָנָן גָּדוֹל, וְאֵשׁ מִתְלַקַּחַת, הָא אִינוּן תְּלַת, דִּרְכִיבִין בְּהוֹן תְּלַת אַתְוָון הוי״ה, קוֹל דְּמָמָה דַקָּה דָא י׳ מִן הוה״י, וְאִיהִי י׳ מִן אדנ״י, תַּמָּן ...

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ת״ז בהקדמה (ג, ב). וראה אגה״ק סי׳ כ ובהנסמן בליקוט פי׳ שם.

13 אצילות מלשון הפרשה

تقابل الفقرة بين نشأة عالم الانبثاق، من خلال انكماش النور اللانهائي، ونشأة عوالم الخلق والتكوين والفعل، التي تتم عبر «ستارة» (parsa) بين العوالم؛ وهذا يوضح بمزيد من التفصيل ما يميّز عالم الانبثاق.

ملاحظة كيهوت

ראה פרדס שט״ז פ״א. לקמן יד, א. ד״ה החודש הזה תרס״ו ואילך.

14 אצילות מלשון הפרשה

يشتق الحاخام موشيه كوردوفيرو (**רבי משה קורדובירו**) كلمة **אצילות** من عبارة «أفرزتُ (**ואצלתי**, ve'atzalti) من الروح»، موضحًا أن المنبثق يتلقى القوة من الذي انبثق عنه من دون أن ينتقص منه شيء، كما تُشعل شمعة من شمعة.

Pardes Rimmonim 16:5–6 פרדס רמונים ט״ז:ה׳-ו׳

... ואחר שהגיענו הקב״ה אל הדרוש הזה ראוי שנבאר ענין היחוד הזה שהוא ע״י המלאך הזה מה טיבו. שאין לומר שיכנס המלאך הזה בתוך האצילות לייחד הספירות שעם היות שקודם הסתלקו מן העולם היה בשר ודם ומצד זה הוכרח היות לו נשמה אצולה מלמעלה כמונו, עכ״ז סוף סוף מפני מה תשתנה נשמה זו שיתייחדו על ידה הספירות משאר נשמת הצדיקים והנביאים הטובים והנעימים שלא יעלו במדרגה הזאת בנשמתם אחר אשר היחוד הזה הוא ע״י נשמה עד שלפי האמת היא מתייחדת בבעלה על ידי נשמת הצדיקים כאשר נבאר ולא מפני זה ...

Pardes Rimonim (Public Domain)

15 ויאצל מן הרוח

في رواية التوراة، نزل **ה׳** في سحابة، «وأفرز» بعض الروح التي كانت على موسى ووضعها على السبعين شيخًا، فتنبؤوا. ويستند الألتر ربي إلى هذا ليوضح كيف يتلقى **אצילות** جزءًا من نور **ה׳**، وبذلك يتحد به.

Numbers 11:25 במדבר י״א:כ״ה

וַיֵּרֶד ה׳ בֶּעָנָן וַיְדַבֵּר אֵלָיו וַיָּאצֶל מִן־הָרוּחַ אֲשֶׁר עָלָיו וַיִּתֵּן עַל־שִׁבְעִים אִישׁ הַזְּקֵנִים וַיְהִי כְּנוֹחַ עֲלֵיהֶם הָרוּחַ וַיִּתְנַבְּאוּ וְלֹא יָסָפוּ׃

And the L-RD came down in the cloud, and spoke unto him, and took of the spirit that was upon him, and put it upon the seventy elders; and it came to pass, that, when the spirit rested upon them, they prophesied, but they did so no more.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

במדבר יא, כה. במים רבים תרל״ו פרק עב מוסיף: שהוא בחי׳ גילוי הארה כו׳, ע״ש.

الفقرة 7

16 חיוהי הם האורות

يصرّح الألتر ريبي هناك بأن قوى حياته (**חיוהי**) هي الأنوار، وأوعيته (**גרמוהי**) هي أوعية الصفات المنبثقة العشر (**ספירות**) في عالم **אצילות**.

ملاحظة كيهوت

ראה אגה״ק סי׳ כ, ובד״ה מים רבים תרלו פרק קנא.

الفقرة 8

17 וכמ״ש במ״א בענין האורות דאחליפו דוכתייהו

يشرح الألتر ربي باستفاضة قول الزوهار إن الأنوار «بدّلت مواضعها»، بحيث يستقر نور **חסד** في وعاء **גבורה** ونور **גבורה** في وعاء **חסד**، ويطبّق ذلك على الفقرتين الأوليين من قراءة **שמע** (Shema).

ملاحظة كيهوت

נתבאר בארוכה בלקו״ת ואתחנן יב, ד. סידור עם דא״ח קג, ג. סה״מ תקס״ז ע׳ רפה ואילך. ובשרש מצות התפלה קכ, א. אוה״ת בשלח ע׳ תקנז. המשך תער״ב ע׳ כ ואילך. ובספר הערכים-חב״ד כרך ד ע׳ רח. וראה באוה״ת בראשית כרך ו תתרמו, ב, בפי׳ תי׳ ״דוכתייהו״.

18 שע״י הכלים הם עולים בשם חכמה או חסד

يوضح تسيمح تسيدك أن اسم **חכמה** أو **חסד** يُطلق على النور والوعاء معًا.

ملاحظة كيهوت

שקריאת שם זה הוא על האור והכלי — אוה״ת בראשית כרך ו תתרמו, ב.

19 אנת הוא חכים

تقتبس الكلمات هنا من Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17b:3–4؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ת״ז בהקדמה (פתח אליהו).

20 אנת הוא חכים ולא בחכמה ידיעא

في صلاة إيلياهو (**אליהו**)، «Patach Eliyahu (**פתח אליהו**)»، في مقدمة كتاب **תיקוני זהר** (**תיקוני זהר**)، يُخاطَب **ה׳** فيها بقول: «حكيم، لكن ليس بحكمة معلومة». ويستشهد بها الألتر ريبّه (**אדמו״ר הזקן**) لبيان أن الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros) في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) تظل غير محدودة، لأن اللامتناهي (**אין סוף**, Ein Sof) واحد معها.

Tikkunei Zohar 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

الفقرة 9

21 והוא המדע והוא הידוע

يشرح **תניא** الفصل 2 أن أرواح إسرائيل مستمدّة من حكمة **ה׳**، فهو حكيم «ولكن لا بحكمة معلومة»؛ هو وحكمته واحد، كما كتب الرامبام. وتضيف الحاشية أن هذا، بحسب الأريزال، ينطبق على **אור אין סוף** المتلبّس بأوعية عالم **אצילות**، لا على ما فوقه.

Tanya, Likkutei Amarim 2:4–5 תניא, חלק ראשון; ליקוטי אמרים ב׳:ד׳-ה׳

שֶׁהוּא הַמַּדָּע וְהוּא הַיּוֹדֵעַ כוּ׳, וְדָבָר זֶה אֵין בִּיכוֹלֶת הָאָדָם לַהֲבִינוֹ עַל בּוּרְיוֹ כוּ׳, כְּדִכְתִיב: ״הַחֵקֶר אֱלוֹהַ תִּמְצָא״, וּכְתִיב: ״כִּי לֹא מַחְשְׁבוֹתַי מַחְשְׁבוֹתֵיכֶם וְגוֹ׳״. וְאַף שֶׁיֵּשׁ רִבְבוֹת מִינֵי חִלּוּקֵי מַדְרֵגוֹת בַּנְּשָׁמוֹת, גָּבוֹהַּ מֵעַל גָּבוֹהַּ לְאֵין קֵץ, כְּמוֹ גּוֹדֶל מַעֲלַת נִשְׁמוֹת הָאָבוֹת וּמֹשֶׁה רַבֵּינוּ עֲלֵיהֶם־הַשָּׁלוֹם, עַל נִשְׁמוֹת דּוֹרוֹתֵינוּ אֵלֶּה דְּעִקְּבֵי מְשִׁיחָא, שֶׁהֵם בְּחִינַת עֲקֵבַיִים מַמָּשׁ לְגַבֵּי הַמּוֹחַ וְהָרֹאשׁ; וְכֵן בְּכָל דּוֹר וָדוֹר יֵשׁ רָאשֵׁי אַלְפֵי יִשְׂרָאֵל, שֶׁנִּשְׁמוֹתֵיהֶם הֵם בְּחִינַת רֹאשׁ ...

Kehot Publication Society (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

רמב״ם הל׳ יסוה״ת ב, י. וראה תניא פ״ב בהגהה. מצות האמנת אלקות פ״ד.

22 והוא המדע והוא הידוע

يكتب موسى بن ميمون (**רמב״ם**) أن **ה׳** هو العالِم والمعلوم والعلم ذاته، وأن هذه كلها واحد. ويستند الألتر ريبّي (**אדמו״ר הזקן**) إلى ذلك ليفسر لماذا يُسمّى عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus)، حيث تكون حكمة **ה׳** واحدة معه، «باسمي».

Mishneh Torah, Foundations of the Torah 2:10 משנה תורה, הלכות יסודי התורה ב׳:י׳

הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא מַכִּיר אֲמִתּוֹ וְיוֹדֵעַ אוֹתָהּ כְּמוֹ שֶׁהִיא. וְאֵינוֹ יוֹדֵעַ בְּדֵעָה שֶׁהִיא חוּץ מִמֶּנּוּ כְּמוֹ שֶׁאָנוּ יוֹדְעִין. שֶׁאֵין אָנוּ וְדַעְתֵּנוּ אֶחָד אֲבָל הַבּוֹרֵא יִתְבָּרַךְ הוּא וְדַעְתּוֹ וְחַיָּיו אֶחָד מִכָּל צַד וּמִכָּל פִּנָּה וּבְכָל דֶּרֶךְ יִחוּד. שֶׁאִלְמָלֵי הָיָה חַי בַּחַיִּים וְיוֹדֵעַ בְּדֵעָה חוּץ מִמֶּנּוּ הָיוּ שָׁם אֱלֹהוּת הַרְבֵּה הוּא וְחַיָּיו וְדַעְתּוֹ, וְאֵין הַדָּבָר כֵּן אֶלָּא אֶחָד מִכָּל צַד וּמִכָּל פִּנָּה וּבְכָל דֶּרֶךְ יִחוּד. נִמְצֵאתָ אַתָּה אוֹמֵר הוּא הַיּוֹדֵעַ וְהוּא הַיָּדוּעַ וְהוּא הַדֵּעָה עַצְמָהּ הַכֹּל אֶחָד. וְדָבָר זֶה אֵין ...

The Holy One, blessed is He! recognizes His Own Truth and knows it as it really is; and He does not know with an intelligence which is apart from Himself, as we know, for, we and our intelligence are not one, but the Creator, may He be blessed! and His Intelligence and His Life are One from every lateral, angle and manner of Unity. Since but for this, He would live a life and understand with an intelligence apart from Himself, then there would be many gods, He, His life ...

Torat Emet 363 (Public Domain) • Mishnah Torah, Yod ha-hazakah, trans. by Simon Glazer, 1927 (Public Domain)

23 וכמאמר אליהו

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ת״ז בהקדמה.

24 לבושין תקינת לון

في «باتاح إلياهو» (**פתח אליהו**)، يقال إن **ה׳** صنع ألبسة للصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros)، ومنها تنطلق الأرواح طائرةً إلى البشر. ويقرأ الألتر ريبّي

هذه الألبسة على أنها عوالم الخلق (Beriah ,**בריאה**) وما دونها، التي هي «لمجدي».

Tikkunei Zohar 17a:15–16 תקוני הזהר י״ז א:ט״ו-ט״ז

***לבושין תקינת לון דמנייהו פרחין נשמתין לבני (נ״א דבני) נשא וכמה גופין תקינת לון דאתקריאו גופא לגבי לבושין דמכסיין עליהון. ואתקריאו בתקונא דא. חסד דרועא ימינא. גבורה דרועא שמאלא. תפארת גופא. נצח והוד תרין שוקין. ויסוד סיומא דגופא אות ברית קדש. מלכות פה. תורה שבע״פ קרינן ליה.**

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

الفقرة **10**

25 וצבא השמים

يعلن دعاء اللاويين أن جند السماء يسجدون لـ **ה׳**. ويستدلّ الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) به على إبطال الذات (bittul ,**ביטול**) لدى ملائكة عالم الخلق (Beriah ,**בריאה**).

Nehemiah 9:6 נחמיה ט׳:ו׳

אַתָּה־הוּא ה׳ לְבַדֶּךָ אַתָּה עָשִׂיתָ אֶת־הַשָּׁמַיִם שְׁמֵי הַשָּׁמַיִם וְכָל־צְבָאָם הָאָרֶץ וְכָל־אֲשֶׁר עָלֶיהָ הַיַּמִּים וְכָל־אֲשֶׁר בָּהֶם וְאַתָּה מְחַיֶּה אֶת־כֻּלָּם וּצְבָא הַשָּׁמַיִם לְךָ מִשְׁתַּחֲוִים׃

Thou art the L-RD, even Thou alone; Thou hast made heaven, the heaven of heavens, with all their host, the earth and all things that are thereon, the seas and all that is in them, and Thou preservest them all; and the host of heaven worshippeth Thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

נחמי׳ ט, ו.

26 ומשם יפרד

تصف التوراة النهر الذي يخرج من عدن ليسقي الجنّة؛ «ومن هناك ينقسم» إلى أربعة رؤوس. ويقرأ الفكر الحسيدي (Chassidus ,**חסידות**) هذا الانقسام بوصفه النقطة التي يبدأ عندها الوجود المنفصل: **בריאה** وما دونها.

Genesis 2:10 בראשית ב׳:י׳

וְנָהָר יֹצֵא מֵעֵדֶן לְהַשְׁקוֹת אֶת־הַגָּן וּמִשָּׁם יִפָּרֵד וְהָיָה לְאַרְבָּעָה רָאשִׁים׃

And a river went out of Eden to water the garden; and from thence it was parted, and became four heads.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **11**

27 והנה נודע עבודת המלאכים

ويعلّق تسيمح تسيدك على ذلك بأن هذا المقطع يحتاج إلى دراسة على ضوء ما يكتبه توراه أور لاحقًا (86a) عن الملائكة.

ملاحظة كيهوت

ראה באוה״ת פ׳ יתרו ע׳ תשמח שצ״ע למה שכתוב לקמן פו, א. וראה בסידור שער הק״ש בד״ה להבין ההפרש בין ק״ש לתפלה.

28 ארי׳ שאג

يقول عاموس (**עמוס**): «زأر أسد، فمن لا يخاف؟» — يشبّه النبي كلمة **ה׳**، التي تضطرّه إلى التنبؤ، بزئير الأسد. ويطبّق الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) عبارة «زأر أسد» على الملاك ميخائيل (**מיכאל**) وجنده.

Amos 3:8 עמוס ג׳:ח׳

אַרְיֵה שָׁאָג מִי לֹא יִירָא אֲדֹ־נָי ה׳ דִּבֶּר מִי לֹא יִנָּבֵא׃

The lion hath roared, Who will not fear? The L-rd GOD hath spoken, Who can but prophesy?

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ע״פ עמוס ג, ח. ראה לקמן עו, ב.

29 פני אריה אל הימין

في رؤيا حزقيال (**יחזקאל**) للمركبة، كانت للكائنات الحية صورة أسد عن اليمين. وهنا يُعرَف الأسد الذي عن اليمين بأنه ميخائيل، ملاك الإحسان (Chesed ,**חסד**).

Ezekiel 1:10 יחזקאל א׳:י׳

וּדְמוּת פְּנֵיהֶם פְּנֵי אָדָם וּפְנֵי אַרְיֵה אֶל־הַיָּמִין לְאַרְבַּעְתָּם וּפְנֵי־שׁוֹר מֵהַשְּׂמֹאול לְאַרְבַּעְתָּן וּפְנֵי־נֶשֶׁר לְאַרְבַּעְתָּן׃

As for the likeness of their faces, they had the face of a man; and they four had the face of a lion on the right side; and they four had the face of an ox on the left side; they four had also the face of an eagle.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **13**

30 ולכן צ״ל עבודה תמה

مقالة للألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) في الآية «وتعبدون [**ה׳**]»، يُشار إليها بوصفها مناقشة موازية لما يجعل العمل «تامًّا».

ملاحظة كيهوت

ראה במאמרי אדמו״ר הזקן תקס״ח בד״ה ועבדתם, ובאוה״ת פ׳ משפטים ד״ה ועבדתם ע׳ א׳רכב.

31 אשר ברא ה׳ לעשות

تقول التوراة إن **ה׳** استراح في اليوم السابع من جميع عمله «الذي خلقه **ה׳** ليصنعه». وفي المعنى الظاهر، تصف عبارة «ليصنعه» عمل الخلق؛ أما المقال (maamar ,**מאמר**) فيقرأها، مع المدراش، أي التفسير الربّاني (Midrash ,**מדרש**)، بمعنى «ليصلحه»: خُلقت العوالم السفلى لكي تبلغ الكمال.

Genesis 2:3 בראשית ב׳:ג׳

וַיְבָרֶךְ אֱלֹקִים אֶת־יוֹם הַשְּׁבִיעִי וַיְקַדֵּשׁ אֹתוֹ כִּי בוֹ שָׁבַת מִכָּל־מְלַאכְתּוֹ אֲשֶׁר־בָּרָא אֱלֹקִים לַעֲשׂוֹת׃

And G-d blessed the seventh day, and hallowed it; because that in it He rested from all His work which G-d in creating had made.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

32 לעשות ולתקן

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ראה פרש״י לבראשית רבה יא, ז.

33 לעשות ולתקן

يعلّم المدراش أن كل ما خُلق في أيام الخلق الستة يحتاج إلى «صنع» إضافي: فلا بد من تحلية الخردل وطحن القمح، بل إن الإنسان نفسه يحتاج إلى إصلاح (tikkun ,**תיקון**). وتشير حاشية كيهوت، عند عبارتي «ليصنع» و«ليصلح»، إلى تعليق راشي (**רש״י**) على هذا المدراش.

Bereshit Rabbah 11:6 בראשית רבה י״א:ו׳

פילוסופוס אחד שאל את רבי הושעיה, א״ל אם חביבה היא המילה מפני מה לא נתנה לאדם הראשון? א״ל מפני מה אותו האיש מגלח פאת

ראשו, ומניח את פאת זקנו? א״ל מפני שגדל עמו בשטות, א״ל אם כן יסמא את עינו ויקטע את ידיו וישבר את רגליו על ידי שגדלו עמו בשטות, א״ל ולאלין מיליא אתינן, אתמהא, א״ל להוציאך חלק אי אפשר אלא כל מה שנברא בששת ימי בראשית צריכין עשייה, כגון החרדל צריך למתוק, התורמוסים צריך למתוק, החיטין צריכין להטחן, אפילו אדם צריך תיקון.

A certain philosopher once asked Rabbi Hoshaya, saying to him: 'If circumcision is so dear to Him [G-d], why was it not given to Adam the first man?' He said to him: 'Why does this man [the philosopher] shave the corner of [the hair on] his head but leave the corner of his beard?' He replied: 'It is because this [the head hair] grew with him in his period of foolishness.' He said to him: 'If so, he should put out his eye, sever his hands, and break his legs, ...

Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

34 מלך בעל חנן בן עכבור

تعدّد التوراة الملوك الذين ملكوا في أدوم «قبل أن يملك أي ملك على بني إسرائيل»؛ وبعل حنان بن عكبور (**בעל חנן בן עכבור**) هو السابع. وفي علم القبّالة (**קבלה**, Kabbalah)، يمثّل هؤلاء الملوك الذين «ملك كلٌّ منهم... ومات»، عالم الفوضى (**תהו**, Tohu).

Genesis 36:38 בראשית ל״ו:ל״ח

וַיָּ֖מָת שָׁא֑וּל וַיִּמְלֹ֣ךְ תַּחְתָּ֔יו בַּ֥עַל חָנָ֖ן בֶּן־עַכְבּֽוֹר׃

And Shaul died, and Baal-hanan the son of Achbor reigned in his stead.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית לו, לח.

35 וימלך תחתיו הדר

بعد موت بعل حنان، ملك هدار (**הדר**) مكانه؛ وعلى خلاف الملوك الذين سبقوه، لم يُذكر موت هدار، وترى **קבלה** فيه بداية عالم **תיקון**.

Genesis 36:39 בראשית ל״ו:ל״ט

וַיָּ֜מָת בַּ֣עַל חָנָ֣ן בֶּן־עַכְבּ֗וֹר וַיִּמְלֹ֣ךְ תַּחְתָּיו֮ הֲדַר֒ וְשֵׁ֥ם עִיר֖וֹ פָּ֑עוּ וְשֵׁ֨ם אִשְׁתּ֤וֹ מְהֵֽיטַבְאֵל֙ בַּת־מַטְרֵ֔ד בַּ֖ת מֵ֥י זָהָֽב׃

And Baal-hanan the son of Achbor died, and Hadar reigned in his stead; and the name of the city was Pau; and his wife's name was Mehetabel, the daughter of Matred, the daughter of Me-zahab.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 15

36 בריאה רובו טוב

في ذلك الموضع يشرح الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) أن الشر في عالم الخلق (**בריאה**) وعالم التكوين (**יצירה**, Yetzirah) وعالم الفعل (**עשיה**) لا يوجد إلا في ثيابها الخارجية: «في عالم الخلق شر قليل، وفي عالم التكوين نصفه شر، وفي عالم الفعل معظمه شر»؛ وأن الملكوت (**מלכות**, Malchus) في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus) تهبط إلى هناك لتصفيها. ولهذا يكون وقت الصلاة، وقت التصفية، هو الوقت الذي تطرأ فيه الخواطر الشاردة.

ملاحظة كيهوت

עץ חיים שער מ״ב פ״ד, שם שער מ״ז פ״ד. לקו״ת במדבר ג, ד. ובכ״מ (לקוטי שיחות ח״א ע׳ 52).

37 בבריאה רובו טוב

يبيّن الأريزال (**האריז״ל**) في كتاب إيتس حاييم (**עץ חיים**, Sha'ar 47، الفصل 4) درجات امتزاج الخير والشر في العوالم؛ فعالم الفعل (**עשיה**, Asiyah) «أكثره شرّ، وأقله خير، وهما مختلطان». ويذكر تعليق هناك أن عالم الخلق (**בריאה**, Beriah) في موضع آخر (Sha'ar 48، الفصل 3) «أكثره خير، وأقله شرّ». ويتبع أدمور هازاكين (**אדמו״ר הזקן**) هذا التدرّج.

Sefer Etz Chaim 47:4–5 עץ חיים מ״ז:ד׳-ה׳

... רחמים ודכורא כנודע כי אור וחושך הם דכורא ונוקבא. אמנם העשיה היא פחותה מכולן כי הבריאה היא דינין אבל העשיה הוא מדור הקליפות ואלקים אחרים. גם בזה תבין מ״ש בתקונים ל״ו כי האצילות רובו טוב ומיעוטו רע ואפי׳ אותו רע אינו מעורב עם הטוב והבריאה חציו טוב וחציו רע. [הגהה - מוהרש״ו צ״ע דלקמן שמ״ח פ״ג כתב להיפך מזה כי הבריאה רובו טוב ומיעוטו רע אמנם הם מעורבים ועיין לעיל שמ״ג פ״א]: אבל אינן מתערבין יחד וביצירה חציו טוב וחציו רע והם מעורבים יחד והעשיה רובו רע ומעוטו טוב ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

38 אם ישים אליו לבו

يقول أليهو (**אליהוא**) في سفر أيوب عن **ה׳**: «إذا جعل قلبه عليه»، فإنه يجمع روح الإنسان ونفسه إليه. أمّا تعاليم الحسيدوت (**חסידות**, Chassidus) فتفهم كلمات المتعبّد على نحو آخر: حين يوجّه قلبه نحو **ה׳**، تتوق روحه ونفسه إلى أن تُجمع إليه؛ وهذا هو نزوع النفس إلى الارتقاء (**רצוא**, ratzo).

Job 34:14 איוב ל״ד:י״ד

אִם־יָשִׂ֣ים אֵלָ֣יו לִבּ֑וֹ ר֝וּח֗וֹ וְ֝נִשְׁמָת֗וֹ אֵלָ֥יו יֶאֱסֹֽף׃

If He set His heart upon man, If He gather unto Himself his spirit and his breath;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 16

39 כי בכה ארוץ

في أنشودة الشكر، يقول داود: «فبك أقتحم كتيبة، وبـ**אלקי** أقفز فوق سور» (وترد هذه الأنشودة نفسها في Psalm 18). ويقرأ الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) الجري والقفز على أنهما اندفاع النفس (**רצוא**, ratzo) إلى ما وراء جميع الأنوار المحيطة.

II Samuel 22:30 שמואל ב כ״ב:ל׳

כִּ֥י בְכָ֖ה אָר֣וּץ גְּד֑וּד בֵּאלֹקַ֖י אֲדַלֶּג־שֽׁוּר׃

For by Thee I run upon a troop; By my G-d do I scale a wall.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

שמואל-ב כב, ל.

الفقرة 17

40 יתפרדו כל פועלי און

يقول مزمور السبت إن أعداء **ה׳** سيهلكون، وإن «جميع فاعلي الإثم سيتفرقون (**יתפרדו**, yisparedu)». ويحمل هذا الـ**מאמר** (maamar) اللفظة على معنى «ينفصلون»: فمن خلال النزوع إلى الارتقاء (**רצוא**, ratzo)، يُفصل الشر عن الخير.

Psalms 92:10 תהילים צ״ב:י׳

כִּ֤י הִנֵּ֪ה אֹיְבֶ֡יךָ ה׳ כִּֽי־הִנֵּ֣ה אֹיְבֶ֣יךָ יֹאבֵ֑דוּ יִ֝תְפָּרְד֗וּ כׇּל־פֹּ֥עֲלֵי אָֽוֶן׃

For, lo, Thine enemies, O L-RD, For, lo, Thine enemies shall perish: All the workers of iniquity shall be scattered.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים צב, י.

41 רוממות אל בגרונם

يصف صاحب المزمور الأتقياء بأن في حناجرهم تمجيد **ה'**، وفي أيديهم سيف ذو حدين. وهنا يكون تسبيح **ה'** نفسه هو السيف الذي يفصل الخير عن الشر.

Psalms 149:6 תהילים קמ״ט:ו׳

רוֹמְמוֹת אֵל בִּגְרוֹנָם וְחֶרֶב פִּיפִיּוֹת בְּיָדָם׃

Let the high praises of G-d be in their mouth, And a two-edged sword in their hand;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קמט, ו.

42 לעשות נקמה בגוים

وتتابع الآية: «لإيقاع الانتقام بالأمم». وفي سياق الـ**מאמר** نفسه، يصف هذا فصل الشر من خلال الصلاة (وهي قراءة تفسيرية).

Psalms 149:7 תהילים קמ״ט:ז׳

לַעֲשׂוֹת נְקָמָה בַּגּוֹיִם תּוֹכֵחוֹת בַּלְאֻמִּים׃

To execute vengeance upon the nations, And chastisements upon the peoples;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة 18

43 ורמ״ח פקודים הם רמ״ח אברין דמלכא

يصف تيقوني زهر (**תיקוני זהר**) (Tikkun 30) الوصايا الإيجابية الـ248 بأنها وصية (**מצוה**, mitzvah) لاسم **ה'** (**הוי'** / **שם הוי'**, Havayah) في كل عضو من أعضاء الملك. ويستند الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) إلى ذلك لبيان أن الوصايا (**מצוות**, mitzvos) أوعية لنور **ה'** ذاته.

Tikkunei Zohar 74a:5 תקוני הזהר ע״ד א:ה׳

אַדְהָכִי הָא קָלָא סָלִיק וּמִתְפּוֹצֵץ בְּרוּמֵי רְקִיעִין, וַהֲוָה אָמַר, מַשִׁרְיָין קַדִּישָׁאן דְּמִתִיבְתָּא דִּרְקִיעָא דִּלְעֵילָּא וְתַתָּא, אִזְדָּרְזוּ וְאִתַּקְנוּ לְקַדְמוּת מַטְרוֹנִיתָא, דְּקָא אַתְיָא לְמֵיעָאל קֳדָם מַלְכָּא, בְּכַמָּה קִשּׁוּטִין דְּפִקּוּדִין דַּעֲשֵׂה, קוּמוּ מַשִׁרְיָין לְקַדְמוּתָהּ, אַדְהָכִי הָא קָלָא תִּנְיָנָא הֲוָה מִתְעָרָא לְגַבֵּי מָארֵי מַפְתְּחָן, הָא שְׁכִינְתָּא קָא אַתְיָא לְמֵיעָאל לְהֵיכָלָא דִילָהּ, אדנ״י שְׂפָתַי תִּפְתָּח.

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

الفقرة 19

44 דאורייתא וקוב״ה כולא חד

يشرح الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) هناك أن قول «**תורה וקבּ״ה** / **קודשא בריך הוא** كلٌّ واحد» يشير إلى القدوس المبارك نفسه، أي إلى المستوى المقدس والمنفصل انفصالًا تامًا عن مجال العوالم؛ ومن ثم، يرتبط المرء من خلال التوراة و**מצות** بـ**ה'** كما هو فوق العوالم.

ملاحظة كيهوت

נסמן לקמן נז, ג.

45 רמ״ח מצות הן רמ״ח אברין דמלכא

يربط تيقوني زهر (Tikkun 30) الوصايا الـ248 بأعضاء الملك؛ ويستشهد الألتر ربّه (**אדמו״ר הזקן**) بهذا لبيان أن الوصايا (**מצוות**, mitzvos) هي إرادة **ה'** نفسه.

Tikkunei Zohar 74a:8 תקוני הזהר ע״ד א:ח׳

וְעוֹד מִצְוָוה דָא עַמּוּדָא דְאֶמְצָעִיתָא, דְּאִיהוּ מִצְוָוה מִסְטְרָא דְאַבָּא דְאִיהוּ רא״ש, וּמִסִּטְרָא דְאִימָּא דְאִיהִי אֵשׁ"ר, וְהָכִי צַדִּיק מִצְוָוה וְעוֹשֶׂה מִתַּרְוַויְיהוּ, וּבְגִין דָּא אִתְּמַר עַל תַּרְוַויְיהוּ אֲשֶׁר קִדְּשָׁנוּ, אִמָּא קִדְּשָׁנוּ וְאַבָּא צִוָּנוּ, עַל מָאן עַל שְׁכִינְתָּא תַּתָּאָה, דְּאִיהִי פֶּטֶר כָּל רֶחֶם, פְּתִיחוּ דְרֶחֶם, דְּאִיהוּ רַמַ"ח פִּקּוּדִין, אִיהִי מִצְוַת יהו״ה בְּכָל אֵבֶר וְאֵבֶר דְּמַלְכָּא, אִיהִי מִצְוָה, וְעוֹד אֲשֶׁר קִדְּשָׁנוּ מִסִּטְרָא דְאַבָּא

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

46 ורמ״ח פקודין הם רמ״ח אברין

تقتبس الكلمات هنا من Tikkunei Zohar, Tikkun 30 · 74a:8؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Tikkunei Zohar, Tikkun 30 · 74a:8 תקו״ז תיקון ל

וְעוֹד מִצְוָוה דָא עַמּוּדָא דְאֶמְצָעִיתָא, דְּאִיהוּ מִצְוָוה מִסְטְרָא דְאַבָּא דְאִיהוּ רא״ש, וּמִסִּטְרָא דְאִימָּא דְאִיהִי אֵשׁ"ר, וְהָכִי צַדִּיק מִצְוָוה וְעוֹשֶׂה מִתַּרְוַויְיהוּ, וּבְגִין דָּא אִתְּמַר עַל תַּרְוַויְיהוּ אֲשֶׁר קִדְּשָׁנוּ, אִמָּא קִדְּשָׁנוּ וְאַבָּא צִוָּנוּ, עַל מָאן עַל שְׁכִינְתָּא תַּתָּאָה, דְּאִיהִי פֶּטֶר כָּל רֶחֶם, פְּתִיחוּ דְרֶחֶם, דְּאִיהוּ רַמַ"ח פִּקּוּדִין, אִיהִי מִצְוַת יהו״ה בְּכָל אֵבֶר וְאֵבֶר דְּמַלְכָּא, אִיהִי מִצְוָה, וְעוֹד אֲשֶׁר קִדְּשָׁנוּ מִסִּטְרָא דְאַבָּא

Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ראה ת״ז תי׳ ל.

الفقرة 20

47 אורייתא בלא דו״ר לא פרחא לעילא

تقتبس الكلمات هنا من Tikkunei Zohar, Tikkun 10 · 25b:12–14؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Tikkunei Zohar, Tikkun 10 · 25b:12–14 תקו״ז תיקון י

ואורייתא בלא דחילו ורחימו לא פרחת לעילא. (נ״א ובהאי נשר) וכתר ביה תליין בני חיי ומזוני. דאיהו מזלא דכלהו. ואיהו לא תליא במזלא. ובגין דא אוקמוהו בני חיי ומזוני לאו בזכותא תליא מלתא אלא במזלא תליא מלתא. דחסד איהו זכותא. ה' זעירא דמות אדם בה אשתלים יקו״ק והיא (ה') מלכותא קדישא. *איהי מצוה. עשיית פקודין. דאיהי שריא ברמ״ח אברים

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ת״ז תי׳ י.

48 אורייתא בלא דו״ר לא פרחא לעילא

يُشرح الآن القولُ إن التوراة، من دون الخشية والحب، لا ترتفع إلى العلو، وهو القول المستشهَد به في مستهل هذا الـ**מאמר** (maamar): فالحب والخشية يكشفان النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) المتلبّس بالتوراة.

Tikkunei Zohar 25b:12–14 תקוני הזהר כ״ה ב:י״ב-י״ד

ואורייתא בלא דחילו ורחימו לא פרחת לעילא. (נ״א ובהאי נשר) וכתר ביה תליין בני חיי ומזוני. דאיהו מזלא דכלהו. ואיהו לא תליא במזלא. ובגין דא אוקמוהו בני חיי ומזוני לאו בזכותא תליא מלתא אלא במזלא

תליא מלתא. דחסד איהו זכותא. ה' זעירא דמות אדם בה אשתלים יקו״ק והיא (ה') מלכותא קדישא. *איהי מצוה. עשיית פקודין. דאיהי שריא ברמ״ח אברים

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

49 מעלה אני עליהם כאלו עשאוני

تستشهد حاشية كيهوت هنا بالزوهار (**זהר**, Zohar) (III, 113a)، عند الآية «وتعملون بها»، بوصفه مصدر عبارة «كأنهم صنعوني».

Zohar III, 113a זח״ג קיג, א

Vayikra Rabbah 35:7 ויקרא רבה ל״ה:ז׳

ملاحظة كيهوت

זח״ג קיג, א. ראה ויק״ר לה, ז.

الفقرة **21**

50 ארץ קדמה לשמים

يرى بيت شمّاي (**בית שמאי**) أن السماء خُلقت أولًا، ويرى بيت هِلّل (**בית הלל**) أن الأرض خُلقت أولًا ثم السماء، مستشهدًا بسفر **בראשית** 2:4، حيث تُذكر «الأرض» قبل «السماء». ويطبّق الألتر ريبّه (**אדמו״ר הזקן**) هذا الترتيب على العمل في خدمة **ה'**: فالصلاة (الأرض) تسبق التوراة والوصايا (**מצוות**, mitzvos) (السماء).

Chagigah 12a:5–6 חגיגה י״ב א:ה׳-ו׳

וְאָמַר רַב יְהוּדָה אָמַר רַב: עֲשָׂרָה דְּבָרִים נִבְרְאוּ בְּיוֹם רִאשׁוֹן, וְאֵלּוּ הֵן: שָׁמַיִם וָאָרֶץ, תֹּהוּ וָבֹהוּ, אוֹר וָחֹשֶׁךְ, רוּחַ וּמַיִם, מִדַּת יוֹם וּמִדַּת לַיְלָה. שָׁמַיִם וָאָרֶץ — דִּכְתִיב: ״בְּרֵאשִׁית בָּרָא אֱלֹקִים אֵת הַשָּׁמַיִם וְאֵת הָאָרֶץ״, תֹּהוּ וָבֹהוּ — דִּכְתִיב: ״וְהָאָרֶץ הָיְתָה תֹהוּ וָבֹהוּ״, אוֹר וְחֹשֶׁךְ, חֹשֶׁךְ — דִּכְתִיב: ״וְחֹשֶׁךְ עַל פְּנֵי תְהוֹם״, אוֹר — דִּכְתִיב: ״וַיֹּאמֶר אֱלֹקִים יְהִי אוֹר״, רוּחַ וּמַיִם — דִּכְתִיב: ״וְרוּחַ אֱלֹקִים מְרַחֶפֶת עַל פְּנֵי הַמָּיִם״, מִדַּת יוֹם וּמִדַּת לַיְלָה — דִּכְתִיב: ״וַיְהִי עֶרֶב וַיְהִי בֹקֶר יוֹם ...

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

51 המכסה שמים בעבים

يمجّد كاتب المزامير **ה'**، الذي يكسو السماوات بالغيوم ويهيّئ المطر للأرض. فالسماوات تمثّل المعطي الذي يفيض على الأرض.

Psalms 147:8 תהילים קמ״ז:ח׳

הַמְכַסֶּה שָׁמַיִם בְּעָבִים הַמֵּכִין לָאָרֶץ מָטָר הַמַּצְמִיחַ הָרִים חָצִיר׃

Who covereth the heaven with clouds, Who prepareth rain for the earth, Who maketh the mountains to spring with grass.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קמז, ח.

52 למטר השמים

يصف موسى (**משה**) أرض إسرائيل بأنها أرض التلال والوديان التي «تشرب ماء مطر السماء». وهنا يمثّل المطر التدفق من الأعلى (**מים דכורין**, mayin dechurin [المياه الذكورية]) الذي ينقّي الأرض.

Deuteronomy 11:11 דברים י״א:י״א

וְהָאָרֶץ אֲשֶׁר אַתֶּם עֹבְרִים שָׁמָּה לְרִשְׁתָּהּ אֶרֶץ הָרִים וּבְקָעֹת לִמְטַר הַשָּׁמַיִם תִּשְׁתֶּה־מָּיִם׃

but the land, whither ye go over to possess it, is a land of hills and valleys, and drinketh water as the rain of heaven cometh down;

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

الفقرة **22**

53 בלע המות לנצח

يتنبأ إشعياء (**ישעיה**) بأن **ה'** سيبتلع الموت إلى الأبد. ويستشهد به الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) علامةً على أن تصفية الشر ستكتمل في عصر **משיח** (Moshiach).

Isaiah 25:8 ישעיהו כ״ה:ח׳

בִּלַּע הַמָּוֶת לָנֶצַח וּמָחָה אֲדֹ־נָי ה׳ דִּמְעָה מֵעַל כָּל־פָּנִים וְחֶרְפַּת עַמּוֹ יָסִיר מֵעַל כָּל־הָאָרֶץ כִּי ה׳ דִּבֵּר׃

He will swallow up death for ever; And the L-rd GOD will wipe away tears from off all faces; And the reproach of His people will He take away from off all the earth; For the L-RD hath spoken it.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי' כה, ח.

54 ואת רוח הטומאה אעביר

يتنبأ زكريا (**זכריה**) بأن **ה'** سيزيل روح النجاسة من الأرض. وهذا يشير إلى انتهاء اختلاط الخير والشر.

Zechariah 13:2 זכריה י״ג:ב׳

וְהָיָה בַיּוֹם הַהוּא נְאֻם ה׳ צְבָאוֹת אַכְרִית אֶת־שְׁמוֹת הָעֲצַבִּים מִן־הָאָרֶץ וְלֹא יִזָּכְרוּ עוֹד וְגַם אֶת־הַנְּבִיאִים וְאֶת־רוּחַ הַטֻּמְאָה אַעֲבִיר מִן־הָאָרֶץ׃

And it shall come to pass in that day, Saith the L-RD of hosts, That I will cut off the names of the idols out of the land, And they shall no more be remembered; And also I will cause the prophets And the unclean spirit to pass out of the land.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

זכרי' יג, ב.

55 הנה ישכיל עבדי

يقول **ה'** على لسان إشعياء: «ها إن عبدي سينجح (أو: سيكون حكيمًا)؛ سيرتفع ويُرفع ويعلو جدًا». ويفهم الترجوم والمدراش أن المقصود بالعبد هو **משיח** (Moshiach). ويستشهد به الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) للدلالة على انكشاف عالم المقيَّدين (**עולם העקודים**, Olam HaAkudim)، فوق عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus).

Isaiah 52:13 ישעיהו נ״ב:י״ג

הִנֵּה יַשְׂכִּיל עַבְדִּי יָרוּם וְנִשָּׂא וְגָבַהּ מְאֹד׃

Behold, My servant shall prosper, He shall be exalted and lifted up, and shall be very high.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי' נב, יג.

الفقرة **23**

56 כל הנשמות . . שנכללו באדה״ר

تشير حاشية هامشية مكتوبة بخط اليد في توراه أور إلى هذا المقالة. ويبدأ بشرح وجود أرواح وملائكة ضمن سلسلة العوالم: عالم الخلق (**בריאה**, Beriah)، وعالم التكوين (**יצירה**, Yetzirah)، وعالم الفعل (**עשיה**, Asiyah) («لمجدي خلقته»)، وأن «غذاء» الملائكة هو القوة الروحية على

إدراك الإلهية — وهذا تمهيد لفهم الأرواح التي تنتمي إلى الترتيب المنظّم للمستويات.

ملاحظة كيهوت

בהג״ה כת״י בתו״א על הגליון מציין לעיין בלקו״ת פ׳ צו בד״ה ואכלתם אכול.

الفقرة **24**

57 אנת הוא חכים

تقتبس الكلمات هنا من Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17b:3–4؛ ويُعرض المقطع أدناه.

Tikkunei Zohar, Patach Eliyahu · 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

ת״ז בהקדמה (פתח אליהו).

58 אנת הוא חכים

تقول صلاة إلياهو (**אליהו**) في **תיקוני זהר**: «أنت حكيم، ولكن ليس بحكمة معلومة». وهو يصف هنا النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) المتلبّس في الحكمة (**חכמה**, Chochmah) في عالم الانبثاق (**אצילות**, Atzilus).

Tikkunei Zohar 17b:3–4 תקוני הזהר י״ז ב:ג׳-ד׳

אנת חכים ולאו בחכמה ידיעא. אנת הוא מבין ולא מבינה ידיעא. לית לך אתר ידיעא אלא לאשתמודעא תוקפך וחילך לבני נשא. ולאחזאה לון איך אתנהיג עלמא בדינא וברחמי דאינון צדק ומשפט כפום עובדיהון דבני נשא. דין איהו גבורה. משפט עמודא דאמצעיתא. צדק מלכותא קדישא. מאזני צדק *תרין סמכי קשוט. הין צדק אות ברית. כלא לאחזאה איך אתנהיג עלמא.

Constantinople, 1740 (CC-BY-NC)

الفقرة **25**

59 צדיק ה׳ בכל דרכיו

يمجّد مزمور داود (أشري، **אשרי**, Ashrei): «اسم **ה׳** (**הוי׳** / **שם הוי׳**, Havayah) بارٌّ في جميع طرقه، ورؤوفٌ في جميع أعماله». ويستشهد به الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) مثالًا على وصف **ה׳** بصفات متمايزة.

Psalms 145:17 תהילים קמ״ה:י״ז

צַדִּ֣יק ה׳ בְּכָל־דְּרָכָ֑יו וְ֝חָסִ֗יד בְּכָל־מַעֲשָֽׂיו׃

The L-RD is righteous in all His ways, And gracious in all His works.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קמה, יז.

الفقرة **26**

60 מטי ולא מטי

يناقش تسيمح تسيدك (**הצמח צדק**) هناك مفهوم «يصل ولا يصل»، ويورده شرحًا إضافيًا لهذا المصطلح.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת פ׳ תרומה ד״ה ויקחו לי ע׳ א׳שנח.

الفقرة **27**

61 שכן יעמוד זרעכם ושמכם

النصف الثاني من آية الموضوع في المقالة (maamar): سيبقى نسل إسرائيل واسمه كما تبقى السماوات الجديدة والأرض الجديدة.

Isaiah 66:22 ישעיהו ס״ו:כ״ב

כִּ֣י כַאֲשֶׁ֣ר הַשָּׁמַ֣יִם הַ֠חֲדָשִׁים וְהָאָ֨רֶץ הַחֲדָשָׁ֜ה אֲשֶׁ֨ר אֲנִ֥י עֹשֶׂ֛ה עֹמְדִ֥ים לְפָנַ֖י נְאֻם־ה׳ כֵּ֛ן יַעֲמֹ֥ד זַרְעֲכֶ֖ם וְשִׁמְכֶֽם׃

For as the new heavens and the new earth, which I will make, shall remain before Me, saith the L-RD, so shall your seed and your name remain.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ סו, כב.

62 למינהו

أخرجت الأرض نباتات تُنبت بذراً «بحسب نوعه». ويستشهد الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) بهذا ليوضح أن البذرة لا تُنتج إلا ما كان من نوعها.

Genesis 1:12 בראשית א׳:י״ב

וַתּוֹצֵ֨א הָאָ֜רֶץ דֶּ֠שֶׁא עֵ֣שֶׂב מַזְרִ֤יעַ זֶ֙רַע֙ לְמִינֵ֔הוּ וְעֵ֧ץ עֹֽשֶׂה־פְּרִ֛י אֲשֶׁ֥ר זַרְעוֹ־ב֖וֹ לְמִינֵ֑הוּ וַיַּ֥רְא אֱלֹקִ֖ים כִּי־טֽוֹב׃

And the earth brought forth grass, herb yielding seed after its kind, and tree bearing fruit, wherein is the seed thereof, after its kind; and G-d saw that it was good.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

63 ופועל ישועות בקרב הארץ

يصف مزمور آساف (**אסף**) **ה׳** بأنه «ملكي منذ القدم، صانع الخلاص في وسط الأرض». وهنا يصف ذلك نور التوراة الذي يُحدث النمو والتنقية في الأسفل.

Psalms 74:12 תהילים ע״ד:י״ב

וֵ֭אלֹקִים מַלְכִּ֣י מִקֶּ֑דֶם פֹּעֵ֥ל יְ֝שׁוּע֗וֹת בְּקֶ֣רֶב הָאָֽרֶץ׃

Yet G-d is my King of old, Working salvation in the midst of the earth.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

64 נעוץ תחלתן בסופן

يقول **ספר יצירה** عن الصفات المنبثقة (**ספירות**, Sefiros) العشر إن نهايتها مغروسة في بدايتها، وبدايتها في نهايتها. ويطبّق الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) هذا على استمداد الملكوت (**מלכות**, Malchus) من التاج (**כתר**, Keser).

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א׳:ז׳

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to its beginning and its beginning linked to its end, just as the flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and

there is not a second one, and before one what wilt thou ?count

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

65 ויש מ״ד מצות בטילות לע״ל

يستنبط راف يوسف (**רב יוסף**) من حكمٍ يتعلق بأكفان الدفن أن الوصايا (**מצוות**, mitzvos) ستُبطَل في الزمن الآتي. ويذكر الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) هذا الرأي عرضاً.

Niddah 61b:3–4 נדה ס״א ב:ג׳-ד׳

תָּנוּ רַבָּנַן: בֶּגֶד שֶׁאָבַד בּוֹ כִּלְאַיִם — הֲרֵי זֶה לֹא יִמְכְּרֶנּוּ לְגוֹי, וְלֹא יַעֲשֶׂנּוּ מַרְדַּעַת לַחֲמוֹר, אֲבָל עוֹשֶׂה מִמֶּנּוּ תַּכְרִיכִין לְמֵת. אָמַר רַב יוֹסֵף: זֹאת אוֹמֶרֶת — מִצְוֹת בְּטֵלוֹת לֶעָתִיד לָבֹא. אֲמַר לֵיהּ אַבָּיֵי, וְאִי תֵּימָא רַב דִּימִי: וְהָא אָמַר רַבִּי מָנִי אֲמַר רַבִּי יַנַּאי, לֹא שָׁנוּ אֶלָּא לְסָפְדוֹ, אֲבָל לְקוֹבְרוֹ אָסוּר. אֲמַר לֵיהּ: לָאו אִיתְּמַר עֲלַהּ, אָמַר רַבִּי יוֹחָנָן: אֲפִילּוּ לְקוֹבְרוֹ.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

Zohar III, 124b זח״ג קכד, ב

ملاحظة كيهوت

נדה סא, ב. זח״ג קכד, ב. ועי׳ באגה״ק סי׳ כו.

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية

حول هذه الطبعة

This edition contains the Hebrew text و the English translation و our explanations و the notes.

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

Our English translation, made from the Hebrew without Kehot’s notes: CC BY-NC 4.0.

Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0.

The notes: Kehot’s marei mekomos (“Sources and References”, including the Rebbe’s notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

المصادر المقتبسة، عبر سفاريا: Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Constantinople, 1740 (CC-BY-NC); Tikkunei Zohar - Vocalized (Public Domain); Pardes Rimonim (Public Domain); Kehot Publication Society (CC-BY-NC); Torat Emet 363 (Public Domain); Mishnah Torah, Yod ha-hazakah, trans. by Simon Glazer, 1927 (Public Domain); Wikisource Bereshit Rabbah (CC-BY-SA); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); Sefer Etz Chaim (Public Domain); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الترجمة العربية والشروح: أُعدّت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro:batch)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرَس مَاماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha/

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من likuteitorah.com/ar/torah-ohr/bereishis/3/

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق